

## بيدي كبير الوزراء لولاية كرناتكا عزمه لرفع مستوى المسلمين تعليمياً واقتصادياً

محمد طاهر الندوي

صرح كبير الوزراء بولاية كرناتكا كمارسوامي خلال مقابلاته مع براسل جريدة "سالار" الصادرة باللغة الأردية من بنجلور أنه يركز عنايته على رفع مستوى المسلمين الاقتصادي والثقافي والتعليمي، كما أعرب عن رغبته في أن يرسى المسلمين أكثر تقدماً من الآخرين في مجال التعليم في عهد حكمه. وأعلن عن إنشاء أربع أكاديميات تعليمية للأقليات المسلمين في الأقسام الأربعة للولاية.

قال المستر كمار سوامي: إنني رأيت الفقر وشاهدت وضع المسلمين الاقتصادي وقضاياهم الاجتماعية في بلدي رام نجر عن كثب، بعدما أصبحت عضواً للجلسة التشريعي، واعترف بأن المسلمين لديهم خبرة وتجربة وكفاءة فائقة. وشبابهم ووجدان - فألهب هذه الشرارة الكامنة. وأثار الطبيعة المظورة في ركاب البيئة والعادة، والثقافة، والتربية. فإذا جلال الدين عود ملتهب، ومجمر مشعل، وعين بصيرة مفتوحة. ونفس حساسة تواقه

(لكلام صلة)

### الرائد

إسلامية عربية نصف شهرية

تصدر من مؤسسة الصحافة والنشر

الرئيس العام: محمد الرابع الحسني الندوي

نائب الرئيس: سعيد الأعظمي الندوي

رئيس التحرير: محمد واضح رشيد الندوي

مدير التحرير: عبد الله محمد الحسني الندوي

الاشتراكات السنوية

في الهند: ١٠٠ روبية

بالبريد الجوي في الخارج: ٢٥ دولاراً أمريكياً

العنوان: مجلس الصحافة والنشر، تيفور مارك، بادشاه باغ، لكانور

قام بالطباعة والنشر محمد الرابع الحسني الندوي في مطبع كاكوري أصبحت لكانور

Printed and Published by S.M. Rabey Nadvi on behalf of Majlis Sahabat Wa Nashriyat of Taigore Marg, Badshah Bagh at Kakori

Distset press Dr. B.N. Verma Road, Lucknow.

Editor: Wazeh Rasheed Nadvi

الإسلامية. إنه نتاج عن الوحدة الاجتماعية القوية لمجتمع كثير الحضارات والمذاهب. أن الاتجاه السائد في لندن أدان بأحداث التفجير. وأضاف هاويلس أن

تأييد بريطانيا لإلحاق تركيا بالاتحاد الأوربي شاهد حي على أن الأواصر الغربية الإسلامية ذات جوانب عديدة. وإن التحاق تركيا بالاتحاد الأوربي سببت لنا أن المسلمين وغير المسلمين مشتركين فيما يتعلق بالعدل والتناصح والمساواة والحقوق الفردية على القدر السواء. وطالب المسلمين إثبات القضية العربية الإسرائيلية وتقبل المسلمين في البوسة. وقضية الشيشان، والتدخل العسكري لأمريكا في أفغانستان والعراق. قولاً وفعلاً. أن كل ذلك ليس مبنياً على عداة الإسلام. وإنما هو دعابة المتطرفين لتبرير التطرف والإرهاب. تحدثت عن "الاندھاش" وخاصة ما يتصل به من القضايا المتواجدة في الغرب حول الإسلام والإرهاب.

وقال الوزير مدعياً أن المسلمين في أوروبا يبلغ عددهم إلى خمسة عشر مليوناً. فيينا أدهم أوربي مثل أي أوربي آخر في أوروبا. هو مسلم مثل أي مسلم آخر في بلاد إسلامية. وأكد على أن الصورة السلبية للإسلام في الغرب وللغرب في العالم الإسلامي تشكل حاجزاً كبيراً في طريق التطور السياسي والاقتصادي. وقد أصبح عدم الثقة والتناحر بين الإسلام والغرب سلاحاً ضارماً في أيادي القوى الإمبريالية الساعية للتدمير والترهيب. وأضاف أن الوسائل الإعلامية مسئولة إلى حد كبير عن تعويرها المحاز في الصحافة

بقية المنشور على ص ٥

كل ما يأتي إليه من هدايا الملوك والأمراء، وكان ذا سخاء إذا جاءه سائل وليس عنده شيء، خلق له قيصه. وكان عظيم الصبر والاحتمال. وكان حريصاً على كسب الحلال. يكره البطالة والسرقة الذي قاومون ضد التطرف تأييد أكثر من واحد من الأمم والشعوب وتأييد المسلمين أنفسهم. وأضاف قائلاً: إن الإدارة البريطانية تأسط في العمل بانتزاع عديد من المنظمات الإسلامية كما هي مهتمة بدعوة العلماء والمفكرين المسلمين إلى بريطانيا وعقد البرامج الحوارية والخطابية على المستوى الشعبي ضد التطرف والهجبة. وأعرب الوزير البريطاني عن سروره بكثرة حضور الشعبي في أمثال هذه البرامج. وأشار إلى أن العنصرين - وهو شعبة حسب

## وزير الخارجية البريطاني يدعو إلى دعم التفاهم بين العالم الإسلامي والغرب

محمد طاهر الحسني

إن الضرر الذي أصاب العلاقات والأواصر بين المسلمين والأمة الغربية إنما أصابها أكثر عن طريق الدعايات السلبية واللاأساسية. التي تهدف غرس وتشريع أفكار غير صحيحة. بالنسبة إلى أحداث التفجير الغير مرضية. أعرب عن ذلك وزير الخارجية البريطاني الدكتور "كم هاويلس" في مؤتمر عقد أخيراً في لندن لأجل مواجهة التحديات التي تتعلق بتقديم متعدد لصورة شخص ولأجل

غرض. وأضاف مؤكداً على فهم العلاقات الإسلامية - الغربية وأهمية مواجهة الأفكار السلبية الضارة للتضامن والسلام بينهما: إجمالاً لا غرابة هناك بين المسلمين وبين غيرهم. بل التاريخ يحقق لنا أن بينهما معرفة جيدة قديمة قدم القرون عن طريق الإمارة والتجارة، وعلى النطاق الحضاري والثقافي. بل وقد يعرف أحدهما المعتقدات والمبادئ الدينية للآخر خبير معرفة.

وقال الوزير مدعياً أن المسلمين في أوروبا يبلغ عددهم إلى خمسة عشر مليوناً. فيينا أدهم أوربي مثل أي أوربي آخر في أوروبا. هو مسلم مثل أي مسلم آخر في بلاد إسلامية. وأكد على أن الصورة السلبية للإسلام في الغرب وللغرب في العالم الإسلامي تشكل حاجزاً كبيراً في طريق التطور السياسي والاقتصادي. وقد أصبح عدم الثقة والتناحر بين الإسلام والغرب سلاحاً ضارماً في أيادي القوى الإمبريالية الساعية للتدمير والترهيب. وأضاف أن الوسائل الإعلامية مسئولة إلى حد كبير عن تعويرها المحاز في الصحافة

# السُّلُوك

لكانور - الهند

١٦٠١ / يونيو ٢٠٠٦ م

١٩ و ١٦ جمادى الأولى ١٤٢٧ هـ

العددان: ٢٤-٢٣

السنة: ٤٧

## بين نظام ونظام

محمد الرابع الحسني الندوي

سعتها، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام. وبذلك بين للناس الفلسفة الإلهية المساوية التي هدى إليها الله تعالى الإنسان لتصبح مساره في الحياة وهي التي فيها الرعاية القاسية للكرامة الإنسانية، وليست فيها العبودية من فرد إنساني لفرد إنساني آخر. بل إنما فيه ربط بخالقه ومالكه رب العالمين. فليس له ملك إلا الله الملك البقية على ص ٨

المسيطرين على الأرض الحاكمين بفلسفتهم المتصفة بالآثرة والأناثية الجاهلية. وقد ذكر مندوب مسلم تابع لرسالة هذا الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم أمام مندوب الفلسفة الأناثية الظالمة ملك الحكومة الساسانية "رستم" هذه الغاية الكريمة التي هدى إليها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بقوله: الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله وحده، ومن ضيق الدنيا إلى

ولهديتهم ولتذكيرهم بما يجب عليهم عمله، وذلك بإخضاع حياتهم المادية للهدف الإنساني الرفيع الذي هداهم إليه أنبياء الله الذين بعثهم إليهم ليهديهم إلى ما يليق بهذا الخلق الرفيع من بين الخلوقات الحيوانية الأخرى. وهو اختيار العطف والرحمة والعبودية لربه. والتزام هذا المخلوق الإنساني العظيم بغاية حياته وجلالة مسؤوليته وتجنيد طاقاته الإنسانية لخير الإنسانية. وإقرار نظام عالمي لا يكون فيه سيد ولا مسود. ولا قريب ولا بعيد. بل يكون كل فرد من أفرادها أخاً رفيقاً لفرد آخر ويكون كلهم تابعين للنظام السماوي الواحد، والفلسفة المساوية التي وضعها خالق الأرض والسما. وخالق مخلوقاتهما كلها لهذا الإنسان. فإن في هذه الفلسفة السماوية مصلحة نظام هذا الكون وصلاحه وخيره. فلا يكون فيه ظالم ومظلوم. أما في نظم إنسانية أخرى غير هذا النظام الإلهي فإنما يعيش كل فرد من أفرادها عمالاً لأناثيته الفردية ولتحقيق رغباته على حساب رغبات الآخرين. ويسخر الطاقات الإنسانية لأهوائه ومصالحه الخاصة. والآثرة والعصبية العنصرية أو القبلية أو الوطنية. حسب الأهواء الخسيسة.

في إطار قطبين عالميين قطب الاشتراكية الروسية. وقطب الرأسمالية الأمريكية. وكان بينهما تنافس شديد. ولكن فلسفة الحياة كانت في كل من هذين القطبين فلسفة واحدة. ولم يكن التنازع بينهما إلا في تخصيص كل منهما لنفسه السيطرة الشاملة على العالم برغباته الإنسانية الخسيسة الثقافية. إلى أن ضعف القطب الروسي أخيراً. فتعزز القطب الأمريكي من فرض سيطرته على العالم، وليست فلسفته إلا تحقيق رغبات الجسد وإخضاع العالم لسيطرته ونفوذه.

إن نظام الحياة الإنسانية الذي يدعو إليه الغرب باسم النظام العالمي هو نظام تسرى فيه روح الأثرة والاستغلال والتفعية المادية. أما النظام الذي وضعه الله تعالى للإنسان ففيه الرحمة والمساواة و رعاية الكرامة الإنسانية. وهو نظام نجد الإنسانية في أشد حاجة للدراسات في مجال الثقافة والحرفة وتنمية الشخصية. وإلى جانب ذلك تبذل الجهود للبحث عن فرص العمل وتوفيرها للطلاب الأكفأ والمؤهلين.

وأضاف المستر سوامي قائلاً: إنه يتولى بنفسه أمور الحج والأوقاف، والباب مفتوح لجميع العلماء المسلمين وزعمائهم الذين يريدون الاتصال بنا في قضية ما، وسنقدم لها الحلول المناسبة. وأضاف أن حكومته توفر الدعم الاقتصادي للمسلمين وتصون مالهم وحياتهم ومجتمعهم بدون تمييز.

هذه الفلسفة التي تبناها الغرب ليست فلسفة جديدة، بل إننا نجد تاريخ الإنسان الماضي الطويل ممتلئاً بوقائع هذه الفلسفة في مختلف مناطق الأرض، ومختلف الأمم والشعوب. وفي مختلف أدوارها، وقد واجه الإنسان لسبب هذه الفلسفة مصائب ووزايا اقشعت منها الجلود، فقد حكم رجال الحكم فيها بسيطرتهم ووسائل قوتهم حكم الأناثية والطغيان والفساد في الأرض. وكانوا جبارين في معاملاتهم مع رعاياهم ومع عامة من هم تحت سيطرتهم. ولقد ذكر القرآن الكريم أحوال عدد منهم مثل فراعنة مصر. وقادة عاد وثمود في جزيرة العرب. فقد كانوا ينفذون خططهم الأناثية بكل اعتداء واضطهاد. ولقد ذكروهم القرآن مخاطباً لهم: «أَتَيْتُونَنَا بِكُلِّ رِيحٍ نَعْلَمُكُمْ تَخْلُدُونَ، وَإِذَا بَطِشْتُمْ بَطِشْتُمْ جَبَّارِينَ» الشعراء ١٢٨-١٣٠. ولقد بعث الله تعالى الأنبياء لموعظتهم

### الحب لله ورسوله وللمؤمنين

نظم أبي فراس

لئن أهوى فلا أهوى سوى ربي له النجوى

وغير المصطفى الهادي فحسب لهما سلوى

وعصري لهما رهن وروحي لهما فدوى

أروم الحب في سعد وفي هم وفي بلوى

وأهوى كل خدام لدين الله لا يغوى

لغير الله لا أشكو لقد حقت له الشكوى

ملادي ربي لله له قلبى عدا مهوى

أصون الحب في ربي وذلك الفوز في الدنيا

وتلك المنة القصوى وهذا منتهى سؤلى

فإن بي حل من سخط وفي القرآن ما يفنى

فإن نحن اتعمناه فلن نصف أو نصوى

وإن نحن هجرناه ففى أجسادنا تكوى

وإن نحن عصناه فئس شرب والمثوى

ذراع ذاك عن ذكر فلن يفلح أو يلوى

وحر الله في أرض كمرعى ليس بالأحوى

فبالله إذ أجا وبالله إذ سوى

وكبر الله مقبوض وبالله وقد ينطوى



# دروس من السنة النبوية

عبد الرئيد النوري

شرح الحديث:

يؤخذ من هذا الحديث الشريف فوائد منها: أن الله تعالى إذا أحب عبداً نصره من عنده والأسباب مفضولة. فبأنه الرزق من حيث لا يحتسب. ويحالفه حيث لا يحتسب. ولكننا نرى أن الناس أكثرهم غافلون عن أهمية الجمع بين الدارين فبعضهم يعيل إلى الدنيا بكل ما يطاق. ويجتهد ويسعى وراء حصولها على أي قيمة. ولا يبالي بالآخرة شيئاً كأنها ليست بشيء. وبعضهم يلتفت إلى الآخرة بكل ما يستطيع ويمكن. ويغفل عن الدنيا التي فيها معاشه ووسائله التي بها يصل إلى أعلى الدرجات ويقضي الحاجات وينال الغايات النبيلة.

لقد أمر الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين بأن يدعوه ويسأله حسنتي الدنيا والآخرة. وعلمهم فيما علمهم من الدعاء والسؤال. أن يقولوا «ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار» ولكننا نرى أن الناس أكثرهم غافلون عن أهمية الجمع بين الدارين فبعضهم يعيل إلى الدنيا بكل ما يطاق. ويجتهد ويسعى وراء حصولها على أي قيمة. ولا يبالي بالآخرة شيئاً كأنها ليست بشيء. وبعضهم يلتفت إلى الآخرة بكل ما يستطيع ويمكن. ويغفل عن الدنيا التي فيها معاشه ووسائله التي بها يصل إلى أعلى الدرجات ويقضي الحاجات وينال الغايات النبيلة.

نرى أثرها الأمة يكسبون الأموال ويجمعون الفلوس ويجدون ويجتهدون بكل ما أوتوا من قوة وموهبة وتجربة. فإذا فازوا في التجارة وحصلت لهم طريق الكسب. ودخلوا في صف الأغنياء والمترفين على صعيد البلد. نسوا حاجات الأمة ومقتضيات الأمة

بقية المنشور على ص ١٢

الانتباه إلى موقف بريطانيا في تأييد الحملة الأمريكية ضد الإسلام والمسلمين. وما يثير الشكوك والشبهات في سياسة بريطانيا ونواياها. ثم عرض أمثلة من السيرة والتاريخ الإسلامي في دعم موقف الحكومتين بجانبها تقدم التسهيلات للمسلمين وتسمى لتحسين وضعهم.

وقال السيد وقار الأعظمي وهو أحد المستشارين لسكرتير مجلس الوزراء البريطاني ومن أعضاء الوفد: مع أنه لم تحدث صراعات بين المسلمين والمسيحيين. غير أن ارتياب المسيحيين في أسر المسلمين خلقى المسلمين في حالة من القلق والاضطراب. وقال: إن سبب تخلف المسلمين في بريطانيا يرجع إلى حد كبير إلى تفشي الجهالة فيهم فالنسبة الكبيرة لهم ترجع إلى العمال ومعلمهم غير متعلمين إلا أنهم يقضون حياتهم في تلك البلاد في هدوء وسلامة. ويمسكون بتعاليم دينهم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد... عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - أنه قال: «بئسما رجل يفلأ من الأرض قسيع صوتاً في سحابة: اسق حديقته فلان. فتتحي ذلك السحاب فأفرغ مائه في حرة فإذا شجرة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله. فتتبع الماء. فإذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته. قال له: يا عبد الله! ما اسمك؟ قال: فلان. للاسم الذي سمع في السحابة. فقال له: يا عبد الله! لم تسألني عن اسمي؟ فقال: إني سمعت صوتاً في السحاب الذي هذا مائه يقول: اسق حديقته فلان لاسمك فما تصنع فيها؟ قال: أما إذ قلت هذا فباني أنظر إلى ما يخرج منها فأصدق بثلته. وأكل أنا وعيالي ثلثاً. وأرد فيها ثلثه. تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في الزهد رقم الحديث: ٤٥-٢٩٨٤. وابن حبان في صحيحه رقم: ٣٣٥٥. وأبو داود الطيالسي في مسنده رقم: ٢٧١٠. بترياق التركي. وأبو نعيم في حلية الأولياء، ج ٣ ص ٢٧٥. شرح الحديث:

قوله: شجرة من تلك الشراج هي: سبيل الماء من الحرة إلى السهل. والشرح: جنسه والشراج جمع. والمحاة: آلة من السحو وهو الكشف والإزالة. والمحاة هي مجرفة رأسها من الحديد (ملخص من مجمع بحار الأنوار) قال القاضي عياض: الحديقة: أرض ذات شجر والحديقة: كل أرض أحرق بها حاجز. قالوا: وأصله: كل ما أحاط به البناء. فسميت به البساتين. والحديقة أيضاً: القطعة من النخل وهو مراد الحديث والله أعلم. فتتحي ذلك السحاب: أي اعتقد وقصد يقال: تتحيت والتتحيت وتبعوت الشيء إذا قبضته قصد كلام العرب. الحرة: أرض فيها حجارة تون لأنها أحرقت بالنار.

# خسر الدنيا والآخرة

عبد العزيز البدوي

بالنظر إلى أجسامهم المكشوفة. وجمالهن الفاحش ودلالهن اللامع، فإن كيدهن عظيم. وإن ربي بكيدهن عليم. إنهن يعلنن إلى الأشرار القبيحين ويصدنهم بدون الحيائل بسهولة كاملة وصدق الله العظيم «الخبائث الخبيثات» ويحسبن أنهن قد اكتسبن كنزاً عظيماً، والحقيقة والإسراف فيه والتبذير، وهكذا يضعون في أيام ما جمعوه في أعوام، ويدخلون فيمن قبل عنهم «خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين».

نشاهد في عصرنا هذا المتقدم الراقي شباباً يطمحون إلى نبيل المناصب العليا، والشهادات الفانقة، والعلوم والفنون والآداب المتعازة، وكذلك في مجال السياسة والزعامات، ويفضل تعليم الغرب وتأكيد العلمانية لا يكتفون بالعقائد ولا يعتنون بالدين والإيمان والآخرة، ويندمجون في «التيار القومي» و«السيلا الحضاري» ويفتخرون به ويعتزون كأنهم ملكوا الأقاليم السبعة، ويهتفون بهتافات ضالة مضلة.

ويرفعون شعارات الشرك وإبائ الكفر والنفاق، ويقلدون الزعماء والساسة في كل صغير وكبير. وغير وغير، فيجعلون البرلمان قبلة لهم والجلوس فيه صلاتهم. ورئيس الوزراء، إمامهم، والحزب الذي ينتسبون إليه ملكهم. ويزعمون أنهم هم «المتنورون» و«أصحاب العقول» و«الناجحون الحقيقيون» حتى إذا جاء أجلهم ولقوا حتفهم وماتوا تركوا كل شيء وراءهم. وما وجدوا شيئاً معهم. فإذا هم يسمعون للمهااتف يقول: «خسر الدنيا والآخرة. وذلك هو الخسران المبين».

ننظر على الطرقات وفي الحدائق والبساتين وعلى السيارات والشوارع. وفي الدكاكين والأسواق. والمكاتب. والدواوين أواجاً من النساء والفتيات. وبعضهن شبه كاسيات وبعضهن شبه عاريات. يهدين زينتهن بكل وقاحة وشجاعة. ولا يباليين بالملوص المترجمين بسن. ومرضى القلوب المعالجين

## القدوس

من أسماء الله الحسنى. ومعناه البليغ في الظهارة والتزهر عما لا يليق به سبحانه من جميع النقائص والفتيات. وبعضهن شبه كاسيات وبعضهن شبه عاريات. يهدين زينتهن بكل وقاحة وشجاعة. ولا يباليين بالملوص المترجمين بسن. ومرضى القلوب المعالجين

عبد الرئيد النوري

كلمة الرائد

# حماس لها الله وحده

لقد كان قيام دولة فلسطين بعد ما فازت حماس بأغلبية ساحقة في الانتخابات الأخيرة التي جرت في فلسطين، مبعث طمأنينة لدى المهتمين بالقضايا الإسلامية في العالم الإسلامي، وكان من المرجح أن يستتب الأمر ويهدأ الجو ويتوافر الأمن والسلام في الربوع المقدسة بعد انتظار طويل وأمد بعيد، وكاد أن يتحقق الأمل مع تسلم مفاتيح قيادة البلاد ووصولها إلى أيد طاهرة متوضئة، إلا أن المعسكرات العالمية، وفي مقدمتها أمريكا لم ترض بأن تحكم فلسطين حماس الإسلامية التي تسير على خط الإسلام، ولا ترضى بأن تقوم بأي تعديل في وجهة نظرها لمجرد أن أتاحت لها فرصة الحكم في فلسطين، فقد ألححت على إسلاميتها ورفضت كل قرار بالمسالمة مع إسرائيل والاعتراف بها رسمياً.

كان صمود حماس على موقفها السابق نحو الكيان الصهيوني نذير خطر كبير لإسرائيل أولاً، وللمعارضة ثانياً، وذلك ما بعث المناوئين على استفزاز «الفتح» والكيان الصهيوني ضد دولة فلسطين، وقامت مناقشات بين الجانبين، أدت إلى الهجوم الجوي على فلسطين ومخيمات حماس بالذات، وقذفها بالقتال على عامة المواطنين في فلسطين ورجال من قادة حماس.

الواقع الذي سبب توتر العلاقات بين الجانبين كليهما وأثار عواطف الانتقام من إسرائيل كرد فعل، وألقي قرار وقف إطلاق النار، وقررت حماس قذف الصواريخ هجوماً على إسرائيل التي لم تعتق عن خرق القوانين الدولية وقرار الأمم المتحدة، وليس هذا أول مرة، كما لا يخفى على العالم شرقاً وغرباً.

أعلنت حماس أنه لم تلغ قرار وقف إطلاق النار إلا بعد ما قامت إسرائيل بالهجوم الجوي على عامة المواطنين الفلسطينيين، وقد ذهب ضحية هذه الهجمات الجوية عشرة من المواطنين الفلسطينيين بين رجال ونساء وأطفال، وأبدى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان أسفه على الواقع وطالب بإجراء تحقيق عن هذه المذابح من غير مبرر، كما وجه نداءً إلى إسرائيل وفلسطين للتمسك بذيل التحمل والصبر والانتهاة عن أي عملية دموية، وطلب من الجانبين أن يراعوا الحقوق الإنسانية ويعملوا بها.

وجدير بالذكر أن أمريكا أبدت أسفها على الحادث ونددت بهذا العدوان على الشعب الفلسطيني وأمرت القوات الدفاعية الإسرائيلية بإجراء تحقيق للواقع بغاية من الجدية. هذه المسرحية السياسية لا تقوم بأدوارها حيناً لآخر، إلا لإسقاط حماس وإزاحتها عن ساحة الحكم والسياسة، وقد سبق أن ألغيت المساعدات العالمية التي كانت لدعم فلسطين مادياً، فكان ذلك أول سلاح فل حدها، ولم يؤثر على تغيير موقف حماس من إسرائيل، ثم استعمل السلاح المدمر الأخير لتحقيق الغرض الخسيس، وسوف يذهب ذلك سدى بمشيئة الله تعالى.

فليس لحماس إلا الصمود على الطريق، وحسبها الله وحده، ونعم الوكيل. ورجاؤنا من حماس أن لا تغفل للحظة واحدة مهما كانت الظروف قول الرسول صلى الله عليه وسلم حين سئل عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاوت حمية ويقاوت رياءً، أي ذلك في سبيل الله؟ فقال صلى الله عليه وسلم: «من قاتل هو لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله» وذلك هو الضمان للنجاح والانتصار على العدو بإذن الله تعالى، وهو ولي التوفيق.

سعيد الأعظمي

# أضواء على الصحافة الهندية الإنجليزية

عرض: إقبال أحمد الندوي الغازيفوري

المصلحين الدينيين المعروفين في كيرالا، و العظماء الموقرين بوجه خاص لدى الطبقة المتخلفة المدعوة «إيزهاوا».

أما قضية أوميش في شأن الحلف فقد كان مقعد فرعي لمحكمة كيرالا العالية أصدر الأمر بأنه غير مؤهل للجلوس وإدلاء الصوت في المجلس حتى يحلف من جديد بالطريقة المتبعة، كما أمرت المحكمة أوميش بدفع غرامة قدرها ٥٠٠ روبية لكل يوم من الأيام التي جلس فيها في المجلس واشترك في فعالياته، و برغم أن عضو كيرالا حلقوا عند تأدية اليمين الدستورية باسم «الله»، وكرد فعل على هذا الحلف قدّم زعيم من زعماء حزب بهارتي جتا (BJP) لجبهته للشباب أمام محكمة كيرالا العالية عرضة مكتوبة طالب المحكمة فيها أن تصرح بكون هذا الحلف الذي قام به أحد عشر عضواً مسلماً باسم «الله» غير دستوري، وتساءل الزعيم المذكور عما إذا كان عضو هندوسي من أعضاء المجلس التشريعي لولاية من الولايات لا يستطيع أن يحلف للمنصب و كتمان السر باسم «كرو»، فهل يستطيع عضو مسلم أن يحلف للمنصب باسم «الله» ثم يبقى عضواً في المجلس؟

ومما يجدر بالذكر أن الأعضاء المذكورة أسماؤهم في العريضة ينتمون إلى المخيم اليساري والمخيم اليميني سواء بسواء، ومقدم العريضة أمام المحكمة مدهو بروملا، نائب رئيس جبهة الشباب لحزب بهارتي جتا (BJP) لولاية كيرالا سال المحكمة أن تمنع أعضاء المجلس هؤلاء من الإسهام في فعاليات المجلس، و تحرمهم من الرواتب والمكافآت والمنح.

وقد أكد على أن الممثلين المنتخبين لا يسعهم إلا أن يحلفوا باسم «الإله» (GOD) أو يوقروا إقراهم منسجمين مع فقرة ١٨٨ من الدستور، استشهد بروملا بقضية أوميش جلي بيل، عضو من أعضاء المجلس التشريعي الأخير لكيرالا، الذي اختار أن يحلف باسم «سري نارايانا كرو» أحد

أقادات صحيفة THE STATESMAN في عددها الصادر في ٢٣ مايو ٢٠٠٦ م أن رئيس حزب بهارتي جتا (BJP) المستر راج ناتھ سغ عتر عن «الله وأسائه» على التعليقات الأخيرة للبابا بيديكت التي وصف فيها «بعض ديبانات الهند» بكونها متعصبة ضد الديانات الأخرى كما يتعكس الديانة.

وقال المستر راج ناتھ سغ وهو يحاول إخبار البابا عن تاريخ الهند الطويل للتسامح الديني: «أني أريد أن ألفت نظركم الكوريم إلى أن المسيحيين في الهند مواطنون يحملون الجنسية الهندية كالمواطنين الآخرين، وكانت الهند أول بلد استقبل المسيحيين في الهند على سواطي كيرالا في السنوات

المبكرة للقبوم الميلادي. و غير أيضاً على الوجه الصام عن استكاره لأي تدخل خارجي في شؤون الهند الداخلية، وخاصة في قضية التشريع المعادي لتحويل الديانات. وإسكاراً لجرم البابا بأن أي تشريع ضد تحويل الديانات أمر غير شرعي وغير دستوري استشهد المستر سغ بحكم للمحكمة العليا، وقال: «هل ليست التحويلات الدستورية بحق تحويل شخص آخر إلى دين الخاص سوى نقل أو نشر دين رجل من الرجال عن طريق شرح معتقده».

وأضاف المستر سغ قائلاً إنه وفقاً لحكم المحكمة العليا: «إن التحويل المنظم، سواء كان بالقوة أو الخداع، أو بواسطة تقديم المساعدات أو إغراء الأشخاص، عن طريق الاستغلال لفقروهم و جهلهم بصورة غير ملائمة كل ذلك معارض للعلمانية». وأخر المستر سغ البابا بأن ولايات أريسه ومدهيا براديش و جهتيس كره و أروناجال براديش و غجرات لديها قوانين معارضة لتحويل الدين في نظامها الأساسي. وقال رئيس BJP إنه أمر ضروري لسمازة ذلك سخافة ردود الفعل القاسي الذي يمكن أن يحدث مزاجاً إرهابياً في المجتمع يضر الاستحجام الطائفي.

بإجفائي وأواني سقطاً من قائمة أسماء BJP الأولى أقادات صحيفة TELEGRAPH في عددها الصادر في ٢٠ مايو ٢٠٠٦ م أن الاعتقاد الديني لحزب بهارتي جتا في الرموز والخرافات يبدو أنه قد وصل إلى المستوى المضحك الأخير. ويظهر ذلك من الدليل الهاتفي الرسمي لحزب بهارتي جتا الذي وزع أخيراً فيما بين العاملين للحزب، و إن الدليل الواضح يدل على كل الحقيقة على ص ٩



# واجب أصحاب الاختصاص وكبار المثقفين

العلامة السيد أبو الحسن علي الحسيني الندوي

قد كان أكبر واجبات العلماء المسلمين اليوم أن يربطوا بالإسلام من أن يزعم الشباب المعاصر أنه يقوم على ركيزة من القوة والحكومة، ولا يستطيع أن يجاري تقلبات الزمان. وتقدم العلوم والفنون. وقد تقدم عهده، وولى دوره ونفدت بطاريته. وقد كان له أن يسائر العصور البدائية الناجمة المحدودة النطاق، حينما كانت البشرية في عهد طفولتها، أما في هذا العصر، عصر المدنية المتقدمة، والمعقدة المتشعبة، فلا يملك أن يعيش بورا في الحياة.

كان من أهم مسؤوليات علماء الإسلام أن يواجهوا هذا التحدي. وأن ينسقوا هذه المدنية مع مبادئ الإسلام. باستخدام ذكائهم، ودراساتهم العميقة، والمرونة والنموعة التي يتمتع بها أسرار الفقه في الإسلام. بعمونة من مبادئ الكتاب والسنة، التي تستطيع أن ترشد الأجيال البشرية في كل زمان، والتقصير في هذا الجانب أقل نتيجته هو: التحرر من تعاليم الإسلام والتجرد من تعاليم الإسلام وأحكام الكتاب والسنة، وأسوأ عاقبته هو: الإلحاد، واللائينية، والثورة على الدين، والخروج على تعاليمه، ونسرى الذل الإسلامية تزورعها هاتان العاقبتان الوخيمتان اللتان تعتبران ثورة على الرسالة الإلهية، والتعاليم المحمدية. ومن ثم فإن العمل الأول، والأهم اليوم أن تثبت أن الإسلام بروحه ومقاصده، ومبادئه العتيقة، يستطيع أن يسائر الحياة، وحاشا لله، بل يستطيع أن يقودها ويوجهها، لأن مسأرة الإسلام للحياة هي شيء تافه متواضع لا يتفلسق بشأن الإسلام ومكانه ومركزه في الحياة، والكون، وإنما عيرت بالمسأرة تنزلاً، ويمكن الإسلام الحقيقي هو أنه وحده بقدر على أن يرشد الحياة، وينقدها من الأخطار، والأهوال والمدنية التي شدت عين تعاليم الإسلام ومبادئه مدنية

شيء من عمله أفشاه. ولكن اليوم تغير المقياس، وتغيرت النفسية، والعقلية، فأصبح الهم يتركز على الانتصاف إلى مأثرة، وعميل جليل، وبطولة نادرة، بحق وبدون حق.

وقد ذكرتني المناسبة بقصة طريفة: كان خطيب المسلمين ثانياً، أن يفضلوا الإسلام على كل جماعة، ومؤسسة، ومدرسة، وطائفة، وحزب.

أبها السادة، إذا رأيتم أن بقاء الإسلام يتطلب أن تمحي جميع الأسماء، واللائقات، والشارات، والجماعات، فليكن ذلك منكم، أو إجحام للحظة واحدة، ولكن مصلحة الدين ومصحة حزبية أو جماعية، وليكن نصب عينينا هو الدين والإيمان، وانتصارها، سواء رجح الفضل لنا أو إلى غيرنا من الإخوة في العقيدة والدين، وقد كان من معجزة نبي الإسلام الأعظم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أنه جعل أصحابه لا يظنحون في أن تنهي إليهم مأثرة، أو يرجع إليهم الفضل في تحقيق بطولة، وكان مهم الوحيد هو إرضاء ربهم تبارك وتعالى، ثم لا يبالون بشيء.

وقد كان الصحابة يحزنون إذا اضطروا إلى الإشارة إلى عمل قاموا به لوجه الله الكريم، كأنهم قد أفشوا سراً، كان الضن به واجبا، فقد روي الإمام البخاري رحمه الله بسنده عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: "خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن ستة نفر، بينما يعير نعتبه، ونقيت قديما، وسقطت أظفاري، وكنا نلف على أرجلنا الخرق، فسميت غزوة الرقاع، لما نصب من الخرق على أرجلنا وحدثنا أبو موسى بهذا، ثم كره ذلك، قال: ما كنت أصنع بأن أذكره، كأنه كره أن يكون

وفيما في المعركة التي تجري على ساحة هذا البلد من أجل إعادة الإسلام، والشريعة الإسلامية إلى مكانتهما الأصلية، ومن أجل صوغ الحياة والمجتمع والمدنية في قالب الإسلام، وتخليص المجتمع من الفاسد التي تسربت إليه بفضل المدنية الغربية وعلى أيدي ساستنا، وأخلصوا العمل لله، تسجل أسماؤكم في سجلاته للقدسية النورانية، ولا تبالوا بالنساء الحقيقتين، أو التحبب المتواضع، أو الشهرة التافهة في هذه الدنيا الحقيرة القانية بين هذا الخلق القاني.

ولكن موضع اعتباركم أن المعركة الحالية ليست بين مدرستين فكريتين، وإنما هي بين الإسلام والجاهلية، وبين الدين واللائينية، فتصوروا أن هناك مسجدا يجري بناؤه، فكل من ساهم فيه سينا الجزاء حسب إخلاصه واحتمابه، ولا ينبغي لأحد أن يبحث عما إذا كان اسمه في أول قائمة الذين ساهموا في بناء المسجد، وعن تسجيل كمية المساهمة التي قام بها، يجب أن نحارب مثل هذه العاطفة الغير المحمودة، وتغلب عليها، ونخضعها إلى حد استطاع.

أصرفوا عنايتكم - على اختلاف الطبقات والمسالك، والمذاهب والمناهج - إلى هذه الجبهة، جبهة الدعوة الإسلامية، وجبهة صوغ الحياة في بوتقة الشريعة الإسلامية، وليكن هذا البلد الكريم نموذجا للحياة الإسلامية، التي يمكن أن يراها الإنسان بالعيان، بل يلتمسها بالبينان.

لا بد من الإيثار وتقديم التضحية؛ والأهم من كل ذلك، أن نعمل بالإيثار، ونتجنب الخصام، ويقدر ما تكون حياتنا بسيطة، ومعيشتنا ساذجة. ويقدر ما تكون حياتنا مشفوعة بالإيثار والتضحية تأتي النتيجة أحسن، والثمرة أحلى بقدر ذلك، والشئ الذي يمكن فيه الخطر العظيم هو التحاسم والتناحر. ومن هناك يتحتم

أن نتحاشى عن التعرض للمباحث الدينية، لأن لها محلها ووقتها، وقد صرح الإمام أحمد بن عبد الأحد السهرندي (المعروف بمجدد الألف الثاني) في إحدى رسائله، أنه قد كان السبب في تفزؤ الإمبراطور المغولي "أكبر" من الإسلام وخروجه من ريقته هو تناقر العلماء كالديوك، فقد كانوا يناقشون مناقشة ساخنة حول المسألة المطروحة، وكل منهم كان يحاول جهده أن يثبت تفوقه على الآخرين، شأن الذين يسعون وراء الجاه والمنصب، وشأن المتساهلين على زهرة الدنيا وتعيمها، من عباد المادة والمعدة، وهناك فكر "أكبر" وقال في نفسه: إنهم أخس من وزرائنا، وملثنا، ورجال حكومتنا، ومن الماديين المتهافتين على حطام الدنيا، ولما بلغ الشيخ السهرندي أن الإمبراطور "جهانكير" ابن "أكبر" يريد أن يخص عدداً من العلماء لبلاطه يستشيرهم، ويأخذ بنصائحهم، كتب إلى الأمير سيد فريد، وقال: أشر على الإمبراطور ألا ينتقي لبلاطه إلا عالماً واحداً يخاف الله، ويخشى حسابه، وحذار أن يجمع بين عدد من العلماء. وذلك إن دل على شيء، فإنما يدل على فراسة الشيخ السهرندي، وألمعيته البالغة، حيث أدرك الحقيقة، وأشار بالصواب، ولكن لا أقول: إنه يجب الاقتصاد على عالم واحد في كل قضية، وفي كل مناسبة، وفي كل موقف، ولكنني أريد أن أؤكد أن تخاصم العلماء وتطاحنهم يؤدي إلى مثل هذه النتيجة المروهة المؤلة المشار إليها.

إن الخطر - يا سادة - إذا كان قائماً على الرأس كالسيف المصلت، فلكل حق حياتنا بسيطة. ومعيشتنا ساذجة. ويقدر ما تكون حياتنا مشفوعة بالإيثار والتضحية تأتي النتيجة أحسن. والثمرة أحلى بقدر ذلك، والشئ الذي يمكن فيه الخطر العظيم هو التحاسم والتناحر. ومن هناك يتحتم

لكن كل منكم جنديا

# أهل القلوب جلال الدين الرومي

الحلقة الثانية

عمد واضح رشيد الندوي

يقول ساحة الشيخ الندوي عن تأثير كلام الشيخ جلال الدين في كتابه "الثنوي" "كان الثنوي العظيم مصدر إيمان جديد، وإدعان مزيد، في كل عصر. تتشرح بقراته الصدور الحرجة، وتطفن بدراسته العقول المضطربة، ويجد فيه كثير من القراء حلا لمشاكلهم وشقاؤهم، وهو من هذه الناحية مؤسس علم جديد، وإذا كان لا بد من مصطلح الفلسفة فهو مؤسس فلسفة جديدة، وهو في ذلك إمام مجتهد من أئمة الكلام، ولا يقلد ولا يتبع إلا القرآن الحكيم. ولا يستوحى إلا فكرته السليمة.

إنه بحث في المباحث الكلامية ومعطلاتها بأسلوب ظريف بديع، وعرض سميات مسائلها عرضاً جميلاً، يقلبه القلب، ويسيقه الذوق السليم.

ويعتقد السامع والقارئ أنها شيء بديهي، وحقيقة من الحقائق المعلومة لا تعقد فيها ولا غموض، ولا جفاف فيها ولا عبوس فالسائل التي تعبت فيه الفلسفة كأنما تصعد في السماء وتقبض على الهواء، تتراهي في شعره كالألزال، وهو لا يحصر - كالفلاسفة والمتكلمين - على أن يعجز مخاطبه بالدلائل الطويلة العريضة، والمقدمات المروضة المسنقة، ويفحصها - بل يحصر على أن يقلبها قلبه عن خواطره وأفكاره.

للتفصيل راجع "رجال الفكر والدعوة في الإسلام" للشيخ الندوي. المجلد الأول.

بشكل رسمي إن كانت المحلة التي نشرت الرسم تابعة للكنيسة أم لا. وبناء عليه نحدد موقفاً وطبيعة تحركنا. أما مدير المحلة "سيراري كافييري" والمعصو أيضاً في منظمة "أوسور داي" فقد علق على هذا قائلاً: "إن الرسم الساحر غير لائق سياسياً وهو مستوحى من مذهب من الكوميديا الإلهية. معرب من أمثلة في "ألا يولد شر هذا الرسم" عندنا".

والروحية. إنك لم تنل البقاء إلا عن طريق الفناء. فلماذا نفر يا هذا من الفناء الجديد الذي هو مقدمة للبقاء الجديد الزيد. ولماذا تتشبت بهذه الحياة وتتلق بها، مع أنها تخلف حياة لا زوال لها. ولا خوف فيها. ولا حزن؟

"جريت أن الموت في هذه الحياة. فإذا فارق الإنسان هذه الحياة نال الحياة الخالدة التي لا موت فيها".

موت العارفين غير موت الجاهل.

يقول: "إن هناك فرقاً بين موت وسوت. فالعارفون لا يُفاس موتهم على موت الجاهل والعامسة. إن العارفين لا يتوجعون ولا يحزنون لغارتهم هذه الدنيا القانية. ويستقبلون السوت مسرورين فرحين. إن الموت في حقهم نعمة حياة. ورسالة فوز ونجاة. لقد كانت الريح التي أرسلها الله على أمة هود لفة وجحياً على الكافرين. ونحة وتعيماً على المؤمنين. كذلك الموت للكفار سموم وسلاء، وحرمان وشقاء، وللمؤمنين نسيم عليل. وهواء بليل. وكوثر وسليبي".

"فأما إن كان من المقربين، فروح وريحان وحنة نعيم، وأما إن كان من أصحاب اليمين، وأما إن كان من المكذبين الضالين، فنزل من حميم، وتصليته جحيم" (الواقعة ٨٨-٩٤)

ترجمة الأبيات مأخوذة من رجال الفكر والدعوة للشيخ الندوي

بقية المنشور على ص ٨

أننا لا نعتبر أن هذا الوضع متفرد على نطاق واسع، وهو قدوة بأن موقف الكنيسة الكاثوليكية في روما من الرسوم المسماة التي نشرتها سابقاً صحيفته الدعاية دار جسد، وعلى هذه الصورة عند التسعير، وأبوت الانتقال منها إلى حالة أخرى. بقيت على ما كانت، ولم تصل إلى لوح الإنسانية دقنة الكمال العنسة

العميقة والمعاني اللطيفة الغامضة، والمبادئ الرقيقة التي تشغل فكره. وتجيش في خاطره. فكان كلامه أوقع في النفوس، وأحلى في القلوب، وأسهل فهماً وأيسر تناولاً. وأكثر نفوذاً وتغلغلاً في المجتمع والآداب. وكذلك فعل الحكيم السنائي (أبو المجدد بن آدم المتوفى ٤٢٥ هـ) في "الحديقة"، وفريد الدين العطار (٦٢٧ هـ) في "منطق الطير". فكان هذان الكتابان الفارسي، بلسل الأدب الإسلامي. حافزين لجلال الدين إلى تأليف الثنوي، وقوة ومثالاً له.

نماذج من كلامه:

كان عصر الشيخ جلال الدين عصر غلبة العقل، وكان اعتماد الفلسفة والعقلية على الحواس الظاهرة. وكان المثقفون ينكرون كل ما لا يدرك بالحواس الخمس. ولا يأتي تحت الحس. وكان المعتزلة ومن سار سيرهم أكبر الدعاة إلى هذه الفكرة. وقرر الشيخ جلال الدين هذه الفكرة بقوله:

"هناك حواس باطنية وراء هذه الحواس الظاهرة. كنسبة التراب، والخزف إلى الذهب الخالص والتسير المسبوك. ويقول: إن الحواس الظاهرة تستمد غذاءها وقوتها من النفوس، والأشياء أمام الحواس الباطنية. فإنها تستمد غذاءها وقوتها من النفوس والأرواح. وإن قوت الأولى الظلام الذي فطرت عليه الأجسام. وقوت الآخرة - الحواس الباطنة - النور الذي فطرت عليه الأرواح والقلوب. ويقول: لا يكفي لنفي شيء، أنه لا يُرى بالأبصار. ولا يدرك بالحواس إن الباطن دائماً كامن وراء الظاهر. ومضمر فيه كالفائدة في الدواء. ويقول: لو كان العقل كافيًا في معرفة الحقائق الدينية لكان فخر الدين الرازي - زعيم المتكلمين - أكبر العارفين. والحواس في أعمال الدين. ولكن الأمر ليس كذلك. فتفوقه في معرفة

مؤلفاته:

١- فيه ما فيه: مجموعة للرسائل التي كتبها الشيخ جلال الدين إلى الشيخ معين الدين برواته. وقد فقد هذا الكتاب، وقد أشار إليه بعض المترجمين له كما جاء في ملخص ديوانه الذي طبع في الهند عام ١٣٠٩ هـ أن هذه المجموعة تشتمل على ثلاثة آلاف من السطور.

٢- ديوانه: يقدر عدد الأبيات بخمسين ألفاً، وفيه مقطعات وقصائد من نوع الغزل. وليس فيه شيء من المدح. ويشتمل هذا الديوان على أكثر من خمسين ألف بيت. وقد ورد في مقطع كل قصيدة اسم شمس تبريز. ووقع بعض الباحثين في الوهم بأنه ديوان شمس تبريز. وهو خطأ أكبر ووهف قاحش. وورد في رياض العارفين وغيره من الكتب أن الشيخ جلال الدين الرومي ألف هذا الديوان باسم الشيخ تبريز. ونسب هذا الديوان خطأ إلى الشيخ تبريز.

يتعلق كلامه كله في هذا الديوان بأحوال نفسه وعاطفة حبه ووجده على فراق شيخه، وامتاز كلامه في وصف حاله بتصوير ما يعالجه من شوق ومحبة.

٣- الثنوي: الكتاب الثالث هو الثنوي وهو الكتاب الذي خلد ذكر الشيخ جلال الدين الرومي. وفاق هذا الكتاب شهرة وقبولاً سائر المؤلفات التي صدرت في إيران. ومبلغ عدد الأبيات في هذا الكتاب كما جاء في كشف الظنون ٢٦٦٦ بيتاً. وقد شرح الكتاب ونقله إلى لغات أخرى عدد كبير من المعجبين بالشيخ جلال الدين رومي.

(سيرة جلال الدين الرومي للعلامة شبلي نعماني)

يقول الشيخ أبو الحسن علي الحسيني الندوي عن تأثير الثنوي:

"استخدم الشاعر رقة الشعر، ولطف التعبير. وحلاوة الجرس. وموسيقا الوزن. والقوافي. وفكاهة الأدب لتأدية فلسفته الدقيقة



# الإمام الرباني السيد الشيخ أبو الحسن الندوي

١٣٣٣هـ - ١٤٢٠هـ

بقلم: المستشار عبد الله العقيل

(الأخيرة)

الأمين العام للمناصرة العالمية الإسلامي سابقاً

محيط العالم الإسلامي بدرأ مكتسلاً، فعهدها بصاحب الفكرة، وعاشق البحث أن يتتبع سنة التطور، فيبدو ناشئا صغيراً ثم تمر به الأعوام حتى يكتمل نضوجه، كما يبدو البدر في أول الشهر هلالاً، ثم يسير نحو الكمال، حتى يكتمل إشراقه في الليلة الرابعة عشرة، ولكن أبا الحسن أصدر كتابه باللغة العربية "ماذا خسر العالم والأديب الذوق". إنه الرجل الذي ألقى الله محبته في سويداء القلوب، ووهبه فراسة المؤمن، وحكمة الشيخ المحرب، وتوقد القلب الحي النابض، وتقوى العابد الزاهد، فلا عجب بعد ذلك أن يكون أمة في رجال، وأن يكون حقاً بركة عصره وفريد دهره.

ويقول عنه شيخ د. يوسف القرضاوي:

"هو شخصية ثرية متعددة المواهب، متنوعة العطاء، فهو إمام من أئمة الدعوة، وعلم من أعلام الإصلاح، ونجم من نجوم الهداية، وجيل من جبال العلم، ورائد من رواد الربانية، وقائد من قادة الإسلام.

كان أحد الرجال الربانيين الذين يدل ذلك على الله منظمهم، وينذكركم بالأخرة والفرقة على الدعوة، والقواعد والنفس المؤلعة الطموح، والهبة الساقطة الوثابة، والنظر الناقد البعيد، والإبادة والغيرة على الدعوة، والقواعد وكل ما يخص النفس وقد تعاونت هذه الصفات والمواهب في تكوين قيادة دينية اجتماعية، لم يعرف العالم العربي وما وراءه قيادة دينية سياسية أقوى وأعنف، وأكثر إنتاجاً منها منذ قرون".

قالوا عنه:

المحبوب للندوي لا يحصى عدهم، والمتأثرون به على الساحة العربية والإسلامية لا يمكن حصرهم، والذين كتبوا عنه وأشادوا بفضله لا تحيط بهم ذاكرتي واكتفى بأربعة فقط.

يقول عنه د. عبد القدوس أبو صالح:

"تبكي الأمهات والآباء، فلذات أكبادهم لما أودع الله في قلوبهم من حسب وحسان، وبكسي

راد لقضاء الله، ولا تبديل لكلمات الله، إن العالم العربي بحر بلا ماء، كبحر العروض، حتى يتخذ سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إماماً وقائداً لحياته وجهاده، وينهض برسالة الإسلام، كما نهض في العهد الأول، ويخلص العالم المظلم من براثن مجانين أوربا الذين يابون إلا أن يدمروا المدنية ويقضوا على الإنسانية القضاء الأخير، بأنانيتهم واستكبارهم وجهلهم، ويوجه العالم من الانهيار إلى الأزهار، ومن الخراب والدمار والفوضى والاضطراب إلى التقدم والانظام والأمن والسلام، ومن الكفر والطغيان إلى الطاعة والإيمان، وإنه حق على العالم العربي سوف يسأل عنه عند ربه، فلينبظر بماذا يجيب!؟

وفاته:

ذلكم هو الإمام الندوي وتلك هي سيرته بإيجاز،

بقية المنشور على ص ١٢

الإسلامية، وقال لو لم تكن هذه المدارس لما كان في استطاع المسلمين أن يحتفظوا بشخصيتهم، وإن سائر المدارس والكتاتيب الدينية مدينة لجهوده الرائدة.

وألقى الدكتور مسعود الحسن العثماني الأمين العام لمجلس التعليم الديني الضوء على منجزات المجلس والمقررات الدراسية التي قام بإعدادها المجلس من روضة الأطفال إلى الثانوية، وخاصة في تعيين الأخطاء الواردة في الكتب الدراسية الشائعة في المدارس الحكومية. ولقت سيدنا محمد العربي صلى الله عليه وسلم هو من منع حياتكم. ومن أفقه طلع سبحانه في الصادق، وأن النبي صلى الله عليه وسلم هو مصدر شرقكم ويستطيع الطبيب أن يداوي من يرضه إذا مد يده إليه يطلب معونة!

ويقول عنه الدكتور محمد رجب البيومي:

"كان أشد ما يلفتني في سيرة أبو الحسن أنه أشرف في

غادر دنيانا إلى الدار الآخرة يوم الجمعة ٢٣/رمضان ١٤٢٠هـ الموافق ١٢/٣١/١٩٩٩م، في قرية "راي بريلي" القريبة من مدينة كندا بالهند، وكان ذلك قبل صلاة الجمعة، حيث توسأ واستعد للصلاة، وشرع بقرآ "سورة الكهف" وبوفاته يكون خاسر العلماء الكبار الذين فقدتهم الأمة الإسلامية في عام واحد. وهم: علامة الجزيرة الشيخ عبد العزيز بن باز، وأديب الفقهاء وفقه الأدياء العلامة الأستاذ علي الطنطاوي. ومصطفى الزرقاء، والمحدث الكبير الشيخ محمد ناصر الدين الألباني.

رحمه الله رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء.

وحسن أولئك رفيقاً. (مع الشكر لجنة المجتمع)

المؤتمر فضيلة الأستاذ السيد محمد واضح رشيد الحسيني الندوي رئيس الشؤون التعليمية لندوة العلماء، والأستاذ بلال الحسيني، ومندوبون آخرون للمجلس من مختلف المديرات، واشترك فيه جمع كبير من القرى المجاورة رغم شدة الحر، وقامت الصحف بتغطية أعمال المؤتمر ونشرت من الكلمات التي أقيمت فيه.

مدرسة النجاح

- مدة التربية: سنة واحدة.
- حالة القوم: التجرد الكامل
- هيئة التدريس والتربية: ربانية مائة بالمائة.
- الوسائل: الصبر، الصلاة، الاستعانة بالله (إياك نعبد وإياك نستعين).
- النتيجة: كنتم خير أمة أخرجت للناس
- الأثر: أناروا الدنيا بالنور التام إلى قيام الساعة

# أهل الكهف.. بين الحكيم والندوي

بقلم: د/ غازي مختار طليمات، سورية

ولهذا كله وجد الندوي أن الحضارة المادية التي صنعها الغرب فقدت الاتزان لإهمالها الدين والأخلاق، واتصفت بالشسطة والزيغ والعوج لإغراقها في التفكير الحسي المادي، وإعراضها عن الروح. لقد نظر الندوي إلى أهل الكهف بعينين تتجهان اتجاهين مختلفين: العين الأولى اتجهت إلى حضارة روما، فسويت شهواتها، والعين الثانية نظرت إلى الحضارة الغربية الرأسمالية، فضاقت بإسرافها وزيفها، وباختصار

تقول: إن الندوي التطلع من الثقافة الإسلامية أثار قصة أهل الكهف حول محور واحد، ثم استنبط منها أكثر من عبرة. أما المحور فهو الإيمان، وأما العبر فكثيرة منها الدعوة إلى التشبث بالمعقودة، والإخلاص للمبدأ، والتضحية في سبيله، والاعتماد على الله، والثقة التامة بنصره الموعد.

فإن رجعت إلى توفيق الحكيم الملقب بحضارة الغرب وجدته يدير مسرحه حول محور الدنيا، لا حول محور الآخرة، ويستنبط منها عبرة أخرى، تتعلق بسلطان الزمان على الإنسان، لا بلجوه الإنسان إلى الرخص واستهلاك قوته من الإيمان، لقد ارتشف الحكيم عبرته من كأس الفلسفة لا من كوثر الإسلام.

وكانه يريد أن يقول للبشر: إنكم - شتمتم أم أبيتم - أبناء عصوركم، فأقروا بالتطور، وسايروا ما يفرض عليه، فإن رفضتم أو عارضتم لم يبق لكم مكان في زمانكم، واضطروتم إلى المعارضة، وحملتكم المعارضة على واحد من مركبين كلاهما زلق قسق: أولهما أن تجسوا التطور بالتحجر، وأن تتساقطوا جيتهته القنساء بجيهاكم الجماء، فإذا أنتم المدحورون

وثانيهما أن تتسألوا التطور، ولا تستسلموا له، وأن تتواوه ولا تصادوه، فتحيون فيه، وأنتم كارهون مكرهون، وحينئذ سيؤول بكم المطاف إلى ما آل بسافل الكهف، حينما البقية على ص ١٠

الغربة، ومن المعجز عن مقاومة الزمن، وعن التلاؤم مع مفاهيم وعادات وأفكار لا يستطيعون أن يرفضوها، ولا يقوون على مسايرتها ومعاشتها. أما خلاصة ما كتبه الندوي فهي أنه في مدينة أفسوس الرومية كانت المادية وما يتبعها من الوثنية السافرة والأبيقورية الوقحة قد بلغت أوجها وزهوها. والتاريخ يشهد أن الوثنية تقتنر بالشهوانية، وأن المادية آنذاك جرفت القيم، وتركت مجتمع الرومان فاسقاً عاشقاً للفواحش، لا يدين بغير المحسوس ولا يشع من اللذة، وأن الحكومة كانت تتعقب من يخالف دينها الوثني، وأنه وجد في هذا المجتمع رهط من الصالحين تسربت إليهم دعوة المسيح عليه السلام، فصادقت منهم عقولاً واعية، وقلوباً خاشعة، قاموا بها.

وبهذا الإيمان صارع الفتية الوثنية، فعاداهم حكاهم، ولهذا اضطر الشباب المؤمنون إلى التخلي عما يتحبه لهم انصاؤهم تحت الوثنية من متارف، وانضوا تحت اللواء الإلهي الذي هيا لهم من أمرهم رشداً، وآتاهم السكنينة والطمانينة في مجتمعهم

الصالحين تسربت إليهم دعوة المسيح عليه السلام، فصادقت منهم عقولاً واعية، وقلوباً خاشعة، قاموا بها. وبهذا الإيمان صارع الفتية الوثنية، فعاداهم حكاهم، ولهذا اضطر الشباب المؤمنون إلى التخلي عما يتحبه لهم انصاؤهم تحت الوثنية من متارف، وانضوا تحت اللواء الإلهي الذي هيا لهم من أمرهم رشداً، وآتاهم السكنينة والطمانينة في مجتمعهم

الكهف فأدمهم الله بتأييده، وزادهم هدى، وربط على قلوبهم وأكبرهم غاية الإكرام، وثبتهم على عقيدتهم كما ثبتت عبادة الصالحين في كل عصر، وفي كل مصر.

وفي الكهف لبث الفتية يتدارسون ما حلوه معهم من كتب المسيحية، فلما نفذ زادهم قدر الله عليهم أن ينأوا، فناموا ثلاثاً وتسع سنين بالتوقيت القري، أي: ثلاثمائة بالتوقيت الشمسي. وفي فترة النوم هذه كانت أحوال الرومان قد تبدلت، إذ انتصرت المسيحية وقهرت دعوتها الإنسانية مظالم القيصرو. وظهر الإنجيل على التضايل. فبعث الله الفتية من مرقدهم، فوجدوا أنفسهم جياعاً، فأرسلوا واحداً منهم

الروماني (دقليانوس) الذي حكم الإمبراطورية الرومانية قبل أن يظهر الإسلام بعدة قرون، ومكانها قصر الملك نفسه، وكهف في إمبراطوريته المسيحية، أو وثنية، أبرزها التوراة، ولاستلهاه أبي الحسن الندوي بحثه من مصادر عربية إسلامية، على رأسها القرآن الكريم خطري في ما خطر لك، غير أنني وجدت العنوان الذي تقترحه أكبر مني وما أكتب، فأثرت أن يكون: "أهل الكهف بين الحكيم والندوي" لأسباب:

أولها: أنني أعتقد فيما أكتب على مسرحية الحكيم نفسها، لا على المصادر التي أخذ منها الحكيم، وعلى ما كتبه الندوي في كتيبه "الصراع بين الإيمان والمادية" لا على سورة الكهف، وما قال في تفسيرها المفسرون.

وثانيها: أن كل كاتب حينما يستوحى أفكاره من مصدر ما يضيف بقصد أو بغير قصد تصوره إلى المصدر الذي صدر عنه، فيأتي أثره الجديد مشوباً بشوب من تفكيره وفلسفته في الحياة ونظرتة إلى الكون، ولا يأتي بالضرورة معطلا للأصل الذي صدر عنه، أو تفرغ منه.

وثالثها: أن الفكرة المستوحاة من مصدر قديم أو حديث حينما تتحول إلى مسرحية أو قصة أو قصيدة أو مقالة لا تستطيع - مهما يؤت صاحبها من التجرد والدقة - أن تتجنب الأثر النفسي الذي

ينجم عن انفعال الكاتب، والأثر الفني الذي يتركه النوع الأدبي في البناء الجديد، ولهذا وجدت أن نسبة الأثر إلى صاحبه أولى من نسيته إلى مصدره.

قبل أكثر من نصف قرن كتب عملاق المسرح العربي توفيق الحكيم مسرحيته الذهبية "أهل الكهف" مستوحياً أحداثها وأفكارها طفلى فيها الطابع الغربي المسيحي على الطابع العربي الإسلامي، فزمان المسرحية عنده مرتبط بزمان الإمبراطور

لك أن تقول: أوشر أن يكون عنوان هذه المقالة: "أهل الكهف بين التوراة والقرآن"، لاستلهاه توفيق الحكيم مسرحيته من مصادر غربية مسيحية، أو وثنية، أبرزها التوراة، ولاستلهاه أبي الحسن الندوي بحثه من مصادر عربية إسلامية، على رأسها القرآن الكريم خطري في ما خطر لك، غير أنني وجدت العنوان الذي تقترحه أكبر مني وما أكتب، فأثرت أن يكون: "أهل الكهف بين الحكيم والندوي" لأسباب:

أولها: أنني أعتقد فيما أكتب على مسرحية الحكيم نفسها، لا على المصادر التي أخذ منها الحكيم، وعلى ما كتبه الندوي في كتيبه "الصراع بين الإيمان والمادية" لا على سورة الكهف، وما قال في تفسيرها المفسرون.

وثانيها: أن كل كاتب حينما يستوحى أفكاره من مصدر ما يضيف بقصد أو بغير قصد تصوره إلى المصدر الذي صدر عنه، فيأتي أثره الجديد مشوباً بشوب من تفكيره وفلسفته في الحياة ونظرتة إلى الكون، ولا يأتي بالضرورة معطلا للأصل الذي صدر عنه، أو تفرغ منه.

وثالثها: أن الفكرة المستوحاة من مصدر قديم أو حديث حينما تتحول إلى مسرحية أو قصة أو قصيدة أو مقالة لا تستطيع - مهما يؤت صاحبها من التجرد والدقة - أن تتجنب الأثر النفسي الذي

ينجم عن انفعال الكاتب، والأثر الفني الذي يتركه النوع الأدبي في البناء الجديد، ولهذا وجدت أن نسبة الأثر إلى صاحبه أولى من نسيته إلى مصدره.

قبل أكثر من نصف قرن كتب عملاق المسرح العربي توفيق الحكيم مسرحيته الذهبية "أهل الكهف" مستوحياً أحداثها وأفكارها طفلى فيها الطابع الغربي المسيحي على الطابع العربي الإسلامي، فزمان المسرحية عنده مرتبط بزمان الإمبراطور



## يهدد مؤتمر العلماء لنصرة الفلسطينيين في الدوحة بسحب الأرصدة من البنوك المقاطعة للفلسطينيين

هدد المشاركون في مؤتمر العلماء لنصرة الفلسطينيين الدول والبنوك العربية التي تمتنع عن تحويل الأموال إلى السلطة الفلسطينية بالمقاطعة وقال د. القرضاوي في افتتاح المؤتمر إننا نريد أن نضغط على هذه البنوك والأشخاص ونطلب من الإخوة أن يسحبوا أرصدتهم منها وأكد الدكتور تغيل في كلمته دولة قطر للمؤتمر أن العلماء هم رواد الأمة ومواقفهم يجب أن تكون رائدة. وكان لابد أن يعلنوا وقوفهم مع الشعب الفلسطيني وحكومته المنتخبة وأشار القومي إلى أن دولة قطر من أولى الدول التي احترمت خيار الشعب الفلسطيني وعبرت عن ذلك في مواقف كثيرة. داعياً كل الدول العربية والإسلامية والجامعة العربية ومنظمته المؤتمر الإسلامي إلى كسر الحصار المفروض على الفلسطينيين.

وجهاها عبر الهاتف من غزة أن المؤتمر أثلج ظهور الفلسطينيين الذين يعمشون في ظلمات الحصار والاحتلال والعزل بسبب اختياره لحماس والمقاومة.

وأكد أن الحكومة لن تتردد ولن تقدم التنازلات السياسية التي يطلبها الاحتلال وأنها ستواصل مدتها القانونية دون تنازل وأنه كلما يشتد الحصار تشتد المقاومة. شدد أحمد جبريل الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين "القيادة العامة" على حاجة الشعب الفلسطيني على أن تبقى الأمة الإسلامية في هذه الظروف الصعبة. مثمناً دور العلماء المسلمين في نصرة الشعب الفلسطيني في وجه المؤامرات التي تحاك ضده. وعبر عن امتنانه لقطر أميراً وحكومة وللشيخ يوسف القرضاوي عن عقد هذا المؤتمر في الدوحة مؤكداً ضرورة وضع الأمة أمام مسؤولياتها.

## الجالية المسلمة في الدنمرك تحيل قضية الرسوم المسيئة إلى الأمم المتحدة

أعلنت المنظمة الدنمركية للجالية المسلمة أن المسلمين الدنمركيين سيحيلون قضية الرسوم الكاريكاتورية للنسبي محمد صلى الله عليه وسلم إلى مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في جنيف. واتخذت المنظمة هذا القرار بعد أن أعلن المدعي العام الدنماركي. هينينغ فود مؤخراً. أن الرسوم الكاريكاتورية المثيرة للجدل التي نشرتها صحيفة "بلاندر بوستن" لا تنتهك القوانين الدنمركية المتعلقة بالتجديف والعنصرية على حد زعمه. وقال قاسم سعيد أحمد الناطق باسم المنظمة: إن الأمم المتحدة هي المؤسسة الطبيعية التي يمكن رفع شكوانا إليها". مشيراً إلى أن المسلمين في العالم يتقون بالألم المتحدة أكثر من الاتحاد الأوروبي. ونعتبر أن قرار المدعي العام "حق".

## مسلمو إيطاليا يتحركون ضد رسم جديد مسيء للنبي صلى الله عليه وسلم

ذكزت وكالة الأنباء الإيطالية يوم السبت ١٥/أبريل أن مجلة "ستودي كاثوليكي" المقربة من منظمة "أوبوس داي" الكاثوليكية نشرت في عددها الأخير لشهر مارس ٢٠٠٦ رسماً مسيئاً إلى الرسول صلى الله عليه وسلم. وتعتزم قيادات الأقلية المسلمة في إيطاليا الانتفاخ في أقرب وقت مع مستوئي الكنيسة الكاثوليكية في إيطاليا

## معرض اكتشاف الإسلام في البحرين يشهد إقبالاً كبيراً

نظم مركز "اكتشف الإسلام" بالتعاون والتسيق المشترك مع صندوق مدينة حمد الخيري بالبحرين مشروع "خذ هديتك" الذي تزامن مع انطلاق أحد أهم الأحداث الرياضية على مستوى المنطقة وهو سباقات الجائزة الكبرى لطيران الخليج القورمولوا واحد.

وشهدت مملكة البحرين توافد الكثير من أقطار العالم بمختلف أجناسهم ولغاتهم. والذين تم استقبالهم ومنحهم بعض الهدايا والتي منها نسخ مترجمة من القرآن الكريم بعدة لغات وهي الإنجليزية والفرنسية والإسبانية مصحوبة

ببعض الكتيبات المطبوعات التي توضح ساحة الدين الإسلامي الحنيف بصفة عامة. والمسلمين بصفة خاصة. إضافة إلى تصحيح تلك المفاهيم الخاطئة وتلك

الشبهات التي اندست على الدين الإسلامي والمسلمين وذلك عن طريق فريق العمل المشرف والمتخصص في تلك المواقع.

صرح بذلك السيد أحمد بن ناصر السليمي المتحدث الرسمي للمشروع. الذي توهب بضرورة دعم المشروع مستقبلاً من قبل أهل الخير ليتسنى تحقيق الهدف المرجو لخدمة هذا الدين الحنيف.

لظالم. ومحتاج لغني. وضعيف لقوي. والحاكم فيه يقول كما قال الخليفة الإسلامي الأول أبو بكر الصديق مخاطباً لرعيته: الضعيف عندي قوي حتى أخذ الحق له والقوي عندي ضعيف حتى أخذ الحق منه. أما النظام العالمي الجديد الذي يسعى الغرب لتطبيقه في العالم كله، فهو يتصف بعكس هذه المقولة. فإن القوي فيه يفرض قوته على الضعيف التابع له. والضعيف فيه يتكوى بجور القوي. ولا قيمة له أمام فرد يملك وسائل القوة والسيطرة ويستعملها حسب ما تلي عليه مصالحه الأثنية والاستعلاء.

هذا هو الفرق بين النظامين العالميين. ولكن العالم اليوم كاد يكون مخطراً إلى اختيار النظام العالمي الجديد الذي تبناه الغرب. تبعاً لفلسفته المادية الفعوية ولكنه يتعنى أن يكون بديلاً منه ذلك النظام العالمي الذي هو نظام سماوي عادل والذي فيه يسراً ومواقفة لتقتضيات مصلحة الإنسان وخيره. يخرج به الإنسان من جور أديان متضاربة ومتعاركة فيما بينها إلى دين سماوي واحد فيه سلام وخير للإنسانية جمعاء. هذا هو النظام العالمي الأوفق للإنسان ففيه رفاهية الحياة. والسلام العالمي. وفيه حفظ كرامة الإنسان. وفيه خلاص من نعمة مظلوم

## تشومسكي الفكر الأمريكي ينتقد بلاده ويتهمها بالازدواجية

صدرت بمصر الترجمة العربية لكتاب "أوهام الشرق الأوسط" للفكر الأمريكي البارز نعوم تشومسكي الذي يتعرض فيه تاريخياً وتحليلياً لتغيرات شهدتها المنطقة منذ ما قبل الخمسينيات، وينتقد من خلاله ما يصفه بالعايير المزدوجة لواشنطن. ويقول تشومسكي في كتابه الذي ترجمته شيرين فهمي إن الرئيس الأسيركي الأسبق جورج بوش كان يعتبر صدام حليفه وصديقه، حتى أغسطس ١٩٩٠م، عندما ارتكب أول جريمة مخالفة للأوامر في إشارة إلى احتلاله الكويت. وأضاف أن "صدام ساعتها فقد صفة المعتدل من وجهة

النظر الأميركية لأنه اجتاح الكويت، لكنه عندما كان حليفاً لأميركا ونحنما قتل الأكراد بالغاز، واعتقل المنشقين عنه لم يكن كذلك في نظر بوش الأب".

ويصف الكاتب التزام بلاده بحقوق الإنسان بأنه "أسطوري كاذب وأن هذه الحقوق تتحدد على أساس الإسهامات في حفظ النظام فللحكومات العربية حقوق لأنها تسيطر على الشعوب وتضمن تدفق الثروة إلى الغرب ولبريطانيا حقوق ما دامت تلعب دور التسابع السوفي للولايات المتحدة".

ويقول إن هدف الولايات المتحدة وبريطانيا يتمثل أساساً في الاحتفاظ بالسيطرة على

الناطق المتجة للنفط وليس الدفاع عنها. كما يتضمن كتاب آخر لتشومسكي صدر حديثاً بعنوان "إهدار الحقيقة إساءة التعليم والإعلام وأوهام الليبرالية والسوق الحرة" فصولاً نقدية لسياسات أميركية وعربية منها "حرفة صناعة التاريخ" و"ديمقراطية السوق في نظام ليبرالي حديث المذهب والواقع" و"فيما وراء ترويض التعليم".

واكتسب تشومسكي مكانته العربية حين أصبح من أشهر المعادين للسياسة الخارجية لبلاده وإسرائيل متجاوزاً تخصصه الدقيق في علم النحو التوليدي. (العالم الإسلامي)

علماء الإغريق في العلوم الطبيعية والفلك والجغرافيا والرياضيات، والفلسفة، وكيف وصلت إلى مكتبة الإسكندرية حيث أتاح ملوك البطالسة لعلماء المكتبة في تلك الفترة التفريغ للدراسة. وأشار الفيلم إلى أن مدينة طليطلة كانت "المركز الرئيس الذي انتقلت منه العلوم اللاتينية والعربية إلى الغرب. (العالم الإسلامي)

بهدف التقريب بين الشعوب المنتمجة إلى ثقافات مختلفة عبر الإسهامات الأكثر إيجابية لدى كل منها. وقالت منظمة "مواطنو العالم" ومؤسسة "بانخيا" في بيان أن لهما مشروعاً تعليمياً وثقافياً ينشد عالمياً يكون فيه الإنسان هو القيمة المركزية من خلال مواجهة التمييز والتعصب والعنف بتشجيع التبادل الثقافي وإظهار العناصر المشتركة بين الثقافات.

وأضاف البيان أن إنتاج هذه الأفلام يهدف إلى التوعية بضرورة الانفتاح على الثقافات الأخرى كما يساعد على فهم حقيقة أن ثقافتنا الحالية هي محصلة إسهامات الكثير من الشعوب".

ويركز فيلم "طليطلة والإسكندرية". فنارات الإنسانية " على ما وصفه بروح التسامح بين الديانات السماوية الثلاث والتي سجدت بإنجاز حضاري صورتيهما وتكهناتهما بموجز تجلياتهما للحزب.

أما الدليل الجديد فقد حذف فيه اسم أدواني و أتل بهاري بجفاني و رسائلها وأرسل إلى مسرلة أعضاء البرلمان الإسباني في الصفحات الأخيرة.

علماء الإغريق في العلوم الطبيعية والفلك والجغرافيا والرياضيات، والفلسفة، وكيف وصلت إلى مكتبة الإسكندرية حيث أتاح ملوك البطالسة لعلماء المكتبة في تلك الفترة التفريغ للدراسة. وأشار الفيلم إلى أن مدينة طليطلة كانت "المركز الرئيس الذي انتقلت منه العلوم اللاتينية والعربية إلى الغرب. (العالم الإسلامي)

بهدف التقريب بين الشعوب المنتمجة إلى ثقافات مختلفة عبر الإسهامات الأكثر إيجابية لدى كل منها. وقالت منظمة "مواطنو العالم" ومؤسسة "بانخيا" في بيان أن لهما مشروعاً تعليمياً وثقافياً ينشد عالمياً يكون فيه الإنسان هو القيمة المركزية من خلال مواجهة التمييز والتعصب والعنف بتشجيع التبادل الثقافي وإظهار العناصر المشتركة بين الثقافات.

وأضاف البيان أن إنتاج هذه الأفلام يهدف إلى التوعية بضرورة الانفتاح على الثقافات الأخرى كما يساعد على فهم حقيقة أن ثقافتنا الحالية هي محصلة إسهامات الكثير من الشعوب".

ويركز فيلم "طليطلة والإسكندرية". فنارات الإنسانية " على ما وصفه بروح التسامح بين الديانات السماوية الثلاث والتي سجدت بإنجاز حضاري صورتيهما وتكهناتهما بموجز تجلياتهما للحزب.

أما الدليل الجديد فقد حذف فيه اسم أدواني و أتل بهاري بجفاني و رسائلها وأرسل إلى مسرلة أعضاء البرلمان الإسباني في الصفحات الأخيرة.

## يقول تقرير رسمي:

### المسلمون في الهند يواجهون النصب والحرمان في سائر المجالات

كشف التقرير الأول للجنة القاضي سجر العليا التي شكلها رئيس الوزراء الهندي المستر ضموهن سنغ عن حقائق مذهشة عن أوضاع المسلمين الاقتصادية والتعليمية في الهند، مع أن اللجنة لم تكمل تقريرها بعد، غير أن صحيفة الإنجليزينة اليومية "اندين اكسپريس" الصادرة من دلهي تمكنت من الحصول على مقتطفات من التقرير، تكشف النقاب عن مظاهر التعصب ضد المسلمين في سائر المجالات من التعليم والاقتصاد والصناعة والمهنة وحرمان المسلمين من الاستفادة من البنوك والشوارع الرفاهية الحكومية.

إن موجز التقرير الذي نقلته الصحيفة المذكورة هو فيما يلي:

المسلمون يشكلون نسبة ٩٤.٩% من سكان الأرياف التي تعيش تحت خط الفقر وهي تحرم من السواد الغذائية التي تمنح من قبل الحكومة. وكذلك يحرم المواطنون المسلمون إلا ١.٩% منهم من المشروع الحكومي لتوزيع المواد الغذائية بثمان بخص بين المواطنين الذين يعانون شدة الفقر لصيانتهم من المجاعة. قد استفاد ٣.٢% من

المسلمون يشكلون نسبة ٩٤.٩% من سكان الأرياف التي تعيش تحت خط الفقر وهي تحرم من السواد الغذائية التي تمنح من قبل الحكومة. وكذلك يحرم المواطنون المسلمون إلا ١.٩% منهم من المشروع الحكومي لتوزيع المواد الغذائية بثمان بخص بين المواطنين الذين يعانون شدة الفقر لصيانتهم من المجاعة. قد استفاد ٣.٢% من

المسلمون يشكلون نسبة ٩٤.٩% من سكان الأرياف التي تعيش تحت خط الفقر وهي تحرم من السواد الغذائية التي تمنح من قبل الحكومة. وكذلك يحرم المواطنون المسلمون إلا ١.٩% منهم من المشروع الحكومي لتوزيع المواد الغذائية بثمان بخص بين المواطنين الذين يعانون شدة الفقر لصيانتهم من المجاعة. قد استفاد ٣.٢% من

المسلمون يشكلون نسبة ٩٤.٩% من سكان الأرياف التي تعيش تحت خط الفقر وهي تحرم من السواد الغذائية التي تمنح من قبل الحكومة. وكذلك يحرم المواطنون المسلمون إلا ١.٩% منهم من المشروع الحكومي لتوزيع المواد الغذائية بثمان بخص بين المواطنين الذين يعانون شدة الفقر لصيانتهم من المجاعة. قد استفاد ٣.٢% من

المسلمون يشكلون نسبة ٩٤.٩% من سكان الأرياف التي تعيش تحت خط الفقر وهي تحرم من السواد الغذائية التي تمنح من قبل الحكومة. وكذلك يحرم المواطنون المسلمون إلا ١.٩% منهم من المشروع الحكومي لتوزيع المواد الغذائية بثمان بخص بين المواطنين الذين يعانون شدة الفقر لصيانتهم من المجاعة. قد استفاد ٣.٢% من

المسلمون يشكلون نسبة ٩٤.٩% من سكان الأرياف التي تعيش تحت خط الفقر وهي تحرم من السواد الغذائية التي تمنح من قبل الحكومة. وكذلك يحرم المواطنون المسلمون إلا ١.٩% منهم من المشروع الحكومي لتوزيع المواد الغذائية بثمان بخص بين المواطنين الذين يعانون شدة الفقر لصيانتهم من المجاعة. قد استفاد ٣.٢% من

المسلمون يشكلون نسبة ٩٤.٩% من سكان الأرياف التي تعيش تحت خط الفقر وهي تحرم من السواد الغذائية التي تمنح من قبل الحكومة. وكذلك يحرم المواطنون المسلمون إلا ١.٩% منهم من المشروع الحكومي لتوزيع المواد الغذائية بثمان بخص بين المواطنين الذين يعانون شدة الفقر لصيانتهم من المجاعة. قد استفاد ٣.٢% من

المسلمون يشكلون نسبة ٩٤.٩% من سكان الأرياف التي تعيش تحت خط الفقر وهي تحرم من السواد الغذائية التي تمنح من قبل الحكومة. وكذلك يحرم المواطنون المسلمون إلا ١.٩% منهم من المشروع الحكومي لتوزيع المواد الغذائية بثمان بخص بين المواطنين الذين يعانون شدة الفقر لصيانتهم من المجاعة. قد استفاد ٣.٢% من

المسلمون يشكلون نسبة ٩٤.٩% من سكان الأرياف التي تعيش تحت خط الفقر وهي تحرم من السواد الغذائية التي تمنح من قبل الحكومة. وكذلك يحرم المواطنون المسلمون إلا ١.٩% منهم من المشروع الحكومي لتوزيع المواد الغذائية بثمان بخص بين المواطنين الذين يعانون شدة الفقر لصيانتهم من المجاعة. قد استفاد ٣.٢% من

المسلمون يشكلون نسبة ٩٤.٩% من سكان الأرياف التي تعيش تحت خط الفقر وهي تحرم من السواد الغذائية التي تمنح من قبل الحكومة. وكذلك يحرم المواطنون المسلمون إلا ١.٩% منهم من المشروع الحكومي لتوزيع المواد الغذائية بثمان بخص بين المواطنين الذين يعانون شدة الفقر لصيانتهم من المجاعة. قد استفاد ٣.٢% من

المسلمون يشكلون نسبة ٩٤.٩% من سكان الأرياف التي تعيش تحت خط الفقر وهي تحرم من السواد الغذائية التي تمنح من قبل الحكومة. وكذلك يحرم المواطنون المسلمون إلا ١.٩% منهم من المشروع الحكومي لتوزيع المواد الغذائية بثمان بخص بين المواطنين الذين يعانون شدة الفقر لصيانتهم من المجاعة. قد استفاد ٣.٢% من

المسلمون يشكلون نسبة ٩٤.٩% من سكان الأرياف التي تعيش تحت خط الفقر وهي تحرم من السواد الغذائية التي تمنح من قبل الحكومة. وكذلك يحرم المواطنون المسلمون إلا ١.٩% منهم من المشروع الحكومي لتوزيع المواد الغذائية بثمان بخص بين المواطنين الذين يعانون شدة الفقر لصيانتهم من المجاعة. قد استفاد ٣.٢% من

المسلمون يشكلون نسبة ٩٤.٩% من سكان الأرياف التي تعيش تحت خط الفقر وهي تحرم من السواد الغذائية التي تمنح من قبل الحكومة. وكذلك يحرم المواطنون المسلمون إلا ١.٩% منهم من المشروع الحكومي لتوزيع المواد الغذائية بثمان بخص بين المواطنين الذين يعانون شدة الفقر لصيانتهم من المجاعة. قد استفاد ٣.٢% من

المسلمون يشكلون نسبة ٩٤.٩% من سكان الأرياف التي تعيش تحت خط الفقر وهي تحرم من السواد الغذائية التي تمنح من قبل الحكومة. وكذلك يحرم المواطنون المسلمون إلا ١.٩% منهم من المشروع الحكومي لتوزيع المواد الغذائية بثمان بخص بين المواطنين الذين يعانون شدة الفقر لصيانتهم من المجاعة. قد استفاد ٣.٢% من

المسلمون يشكلون نسبة ٩٤.٩% من سكان الأرياف التي تعيش تحت خط الفقر وهي تحرم من السواد الغذائية التي تمنح من قبل الحكومة. وكذلك يحرم المواطنون المسلمون إلا ١.٩% منهم من المشروع الحكومي لتوزيع المواد الغذائية بثمان بخص بين المواطنين الذين يعانون شدة الفقر لصيانتهم من المجاعة. قد استفاد ٣.٢% من

المسلمون يشكلون نسبة ٩٤.٩% من سكان الأرياف التي تعيش تحت خط الفقر وهي تحرم من السواد الغذائية التي تمنح من قبل الحكومة. وكذلك يحرم المواطنون المسلمون إلا ١.٩% منهم من المشروع الحكومي لتوزيع المواد الغذائية بثمان بخص بين المواطنين الذين يعانون شدة الفقر لصيانتهم من المجاعة. قد استفاد ٣.٢% من

المسلمون يشكلون نسبة ٩٤.٩% من سكان الأرياف التي تعيش تحت خط الفقر وهي تحرم من السواد الغذائية التي تمنح من قبل الحكومة. وكذلك يحرم المواطنون المسلمون إلا ١.٩% منهم من المشروع الحكومي لتوزيع المواد الغذائية بثمان بخص بين المواطنين الذين يعانون شدة الفقر لصيانتهم من المجاعة. قد استفاد ٣.٢% من

المسلمون يشكلون نسبة ٩٤.٩% من سكان الأرياف التي تعيش تحت خط الفقر وهي تحرم من السواد الغذائية التي تمنح من قبل الحكومة. وكذلك يحرم المواطنون المسلمون إلا ١.٩% منهم من المشروع الحكومي لتوزيع المواد الغذائية بثمان بخص بين المواطنين الذين يعانون شدة الفقر لصيانتهم من المجاعة. قد استفاد ٣.٢% من

المسلمون يشكلون نسبة ٩٤.٩% من سكان الأرياف التي تعيش تحت خط الفقر وهي تحرم من السواد الغذائية التي تمنح من قبل الحكومة. وكذلك يحرم المواطنون المسلمون إلا ١.٩% منهم من المشروع الحكومي لتوزيع المواد الغذائية بثمان بخص بين المواطنين الذين يعانون شدة الفقر لصيانتهم من المجاعة. قد استفاد ٣.٢% من



### في مجرى الأحداث

## مؤسسة الضمير الحي في أمريكا

جون مير شامير - أستاذ علوم السياسة ومساعد مدير برنامج سياسة الأمن الدولي بجامعة شيكاغو الأمريكية - وستيفن والست - أستاذ العلاقات الدولية بكلية جون كندي بجامعة هارفرد - يمثلان بحق صوت الضمير الأكاديمي الحي . فقد قام الرجلان بما يشبه "العمليات الاستشهادية" ولكن في ميدان البحث العلمي التزمه الشفاف.

في منتصف شهر مارس ٢٠٠٦م أصدر الرجلان ما يمثل سميتهم "أجراً دراسة أكاديمية في الولايات المتحدة . اللوبي الإسرائيلي وسياسة أمريكا الخارجية". قاما خلالها - بطريقة علمية نزيهة - بتسريح "اللوبي الصهيوني وتوعية أخطاره على الولايات المتحدة حاضراً ومستقبلاً. وهو ما لم يجرؤ أكاديمي على فعله (وقد قامت المجتمع بنشر تفاصيل الدراسة في العديدين ١٩٩٦ و ١٩٩٧).

هذه الدراسة - التي جاءت موثقة بشكل بالغ الدقة وهو ما يضع كل من يحاول النيل منها أو تكذيب ما جاء فيها في مأزق كبير - تمثل وثيقة تاريخية مهمة ستشهد عبر التاريخ أن هناك أصواتاً تنطق بالحق وسط غابة من التعتيل وتزييف الوعي والافتات للانتباه هنا أن

جون مير شامير وستيفن والست لم يقفا وحدهما أمام موجة الضغوط، والابتزاز المتواصلة من اللوبي الصهيوني . وإنما انضم إليهما جمع كبير من الأكاديميين يؤيدون ما ذهبوا إليه في دراستهما عن خطر اللوبي الصهيوني . ويؤكدون قناعتهم بصدق ما جاء في الدراسة . فقد أجرى معهد أبحاث الشرق الأوسط في واشنطن استطلاعاً شمل ٢٣٠ أكاديمي أمريكي - لمعرفة رأيهم في تلك الدراسة الجريئة - فأعرب ٩١٪ منهم عن اعتقادهم بأن ما جاء في الدراسة دقيق تماماً. وأن تكتيكات اللوبي الإسرائيلي تعرض الولايات المتحدة لظهور شعور معاد في الشرق الأوسط. وقال ٨٦٪ إن اللوبي الإسرائيلي يفسح مصاح كالراكس، وإن سار اليهودي

## مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي يتجاوز مع المسلمين

عقد مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي اجتماعاً مع المسلمين الأمريكيين الذين استيقظ ضميرهم المهني - كل في مجاله - وأخذوا ينددون بالسياسة الأمريكية في العراق وفلسطين وغيرها من بلاد العالم . وكان آخرهم ذلك الانتقاد اللاذع الصادر من ستة من كبار الجسرات الأمريكية . بينهم قائد حلف الناتو السابق لوزير دفاعهم دونالد رامسفيلد . مطالبين بإقالته.

أعتقد أن هؤلاء جميعاً يمثلون "مؤسسة الضمير الحي" في الولايات المتحدة . ويحيط بهم - بلا شك - مئات الآلاف من الشعب الأمريكي الذين لا يتكلمون مناسبة إلا وينددون بسياسة إدارتهم المجحفة في بلادنا . وخاصة في العراق وفلسطين . ولأنك أن دور هؤلا، في خدمة قضايانا والدفاع عنها لا يقل قوة عن دور الجيوش ولو أنفق إعلاننا وساستنا ومؤسساتنا الفكرية سنوات من الجهود لما أثرت ما تنفذه جهود جون وستيفن وبقية أعضاء "مؤسسة الضمير الحي" في الغرب.

السؤال لماذا لم تفكر مؤسسات المجتمع المدني ومؤسساتنا العلمية ومفكرنا وكل المهتمين بقضية الحرية

والندوي يسلم قياده إلى الإيمان، ويتشبث بالقيم والمثل، ولا يسمح للتطور المادي الذي أغرق الدنيا بشهواته أن يجرفه لثلا ينساق مع الساقطة المسافة في ركاب الغرب على غير هدى ولا كتاب مبين، إنه يقبض بيديه كليلهما على حبل الله، ويعتصماً بالعروة الوثقى . زاهداً في الغلو، مؤمناً بالوسطية . مفضلاً ثوابت العقيدة على متغيرات الحضارة.

ولهذا لم يحكم على أهل الكهف بالعودة إلى كهفهم بل أباقهم في معمة الحياة . لا تعلقاً بالحياة الغائبة . بل إخلاصاً للبدء الذي ناموا في كهفهم حفاظاً عليه . فنهايته أبقى من نهاية الحكيم وأرقى . وأنبئ وأكمل (مع الشكر لجنة الأباء اللاهوتيين)

بقية المنشور على ص ٤

يشغلنكم عنها شيء . أولاً: أنقذوا الطبقة المثقفة بالثقافة العصرية أن تظن أن تعاليم الكتاب، والسنة، والفقه، وأصول الفقه الإسلامي، لا تقدر على مجازاة المدنية المعاصرة، ولا تستطيع أن تحل القضايا المتجددة، لأن ذاك شيء خطر جداً، قد يؤدي إلى الإلحاد، واللا دينية.

ثانياً: لابد أن يراكم الشعب ورجال الحكومة أرفع من مستواهم أنفسهم، وذلك بحيوة البسيطة التي تحيونها، وبالقناعة باليسير القليل من متاع الحياة . ولا يرتكم تتظلمون إلى المرتبات العالية . والامتيازات الكثيرة، والمنافع الكبيرة التي يتمتع بها الوزراء، والحكام . ولا يرتكم تتحلب شفاهكم لما يتقبلون فيه من عيش رفيد باذخ . ونعيم خافض . ويعلمونه من قصور شاذخة وسيارات فاخرة ذات النوعية المتدنية.

أصاركم أيها السادة! إن كلا منا - أيها الأخ العزيز - يحمل في قلبه ما يدفعه إلى حب الفضيلة، وحب الخير، وحب المعروف، ولا يوجد أحد إلا وقد غرس ذلك الأمر في طينته، فإذا وجد من يأتي بخير أو يقوم بمعروف، فإن ذلك يبعثه على ممارسته ويحركه للقيام به، وإذا كان ذلك الفاعل للخير من نظرائه وفي مثل سنه يزداد رغبة فيه واشتياقاً إليه، لأن عمل الخير يتلام مع طبيعته، وينسجم مع عقيدته، ويتناغم مع عواطفه ومشاعره، فيندفع إليه بدافع من نفسه وبغاية من الشوق والحب.

## ركن الأطفال

إعداد: جعفر مسعود + محمد وثيق

أيها الأبطال القراء  
يمكنكم أن تسلموا على هذا الركن بأمر  
مفكرة أو نادرة أو لغز أو سؤال وجواب يزيد أحوالكم  
القراء علماء ودرابرة وأدباء ولقافة

### من فقه اللغة

في تقسيم القتل

١. قتل الإنسان
٢. جزر البعير وتحرقه
٣. ذبح البقرة والشاة
٤. فرك البرغوث
٥. قمع القملة
٦. صنع القملة
٧. أطفا السراج
٨. أخمد النار

### بيت في الجنة

عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا زعيم بيت في رضى الجنة، لمن ترك المراءاة وكان محققاً، وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب، وإن كان مازحاً، وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه. حديث صحيح رواه أبو داود (رياض الصالحين)

### حقيقة الإيمان

الإيمان حقيقة مركبة . من معرفة ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم . والتصديق به عقداً . والإقرار به نطقاً . والانقياد به محبة وخضوعاً . والعمل به باطنياً وظاهراً . وتنقيده والدعوة إليه بحسب الإمكان . وكمال الإيمان في الحب في الله . واليغرض في الله . والعطاء لله . والمتنع لله . وأن يكون الله وحده إلهه . ومعبوده . والطريق إلى الإيمان متابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهراً وباطناً . وتعمير عين القلب عن الالتفات إلى سوى الله ورسوله . (اختيار: خليل أحمد الحسين) المصدر: مجلة النور الكويتية

رب أمر يسوء ثم يسر وكذلك الأمور حلو ومر وكذلك الأمور تيسر بالناس فخطب يمضي وخطب بكر ما أقر الدنيا لذي الله فيها عجايباً للدنيا وكيف تفسر

فعلينا - أيها الأخ - أن تتسابق إلى الخير . ويسمى كل منا أن يسبق إليه ليكسب أجر عمله وأجر كل من تبعه دون أن ينقص من أجره شيء . وهكذا نستطيع أن تجمع لنا حسنات كثيرة في مدة قصيرة . وبدون أي جهد كبير . جعفر مسعود الندوي

فعلينا - أيها الأخ - أن تتسابق إلى الخير . ويسمى كل منا أن يسبق إليه ليكسب أجر عمله وأجر كل من تبعه دون أن ينقص من أجره شيء . وهكذا نستطيع أن تجمع لنا حسنات كثيرة في مدة قصيرة . وبدون أي جهد كبير . جعفر مسعود الندوي

### اختر لنفسك

أراد والد أن يري ابنه تربية عمل وصناعة . فلم تروق هذه التربية لابن فقال يا أبت! لقد رأيت مرة ثعلباً هوماً في الحقول . لا يستطيع من ضعفه صيد شيء من الوحوش . فجاء أسد والغرس فومسة بقرب الحقل . وأكل بعضها . ثم ترك البقية . فرحف إليها الثعلب وأكلها . والله الذي هبنا للثعلب رزقه وهو جالس في مكان . سهو رزقي كما رزقه . فلماذا أكد وأتعب . فقال الوالد لابنه : يا بني إما أن اختر لنفسك أحد الاثنين . إما أن تكون أسداً تأكل الثعالب الجائعة من فضلاته . وإما أن تكون ثعلباً جائعاً ينتظر فضلات السباع .

### ثلاثيات

- ثلاثة يجب ضبطها: اللسان . النفس . الأعصاب .
- ثلاثة يجب حمايتها: الدين . الشرف . الوطن .
- ثلاثة يجب التخلص منها: التسلق . الوشاية . التبذير .
- ثلاثة يجب اجتنابها: الحسد . الغرور . كثرة المزاح .
- ثلاثة محبوبة: التقوى . الشجاعة . الصراحة .
- ثلاثة موقوتة: الكذب . النفاق . الكبر . (التربية الإسلامية . بغداد)

### الأوائل

١. أول سماح مسوق يعمر الناشئ: الصري خالد شلي
٢. أول من أشف كتاباً في الطب: عريشا . وقتلاً . من يكون مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثاً يصل إليه أحد من المشركين؟
٣. أول رهنس لانتونيسيا: أحمد سوكارنو
٤. أول وثالة أنباء عالمية: الأوسهيتديرس الأمريكية
٥. أول مجلة كويتية: مجلة الكويت

### أسئلة العدد

- ١- في أي سنة عقد المهرجان التعليمي لشدة العلماء على مرور ٨٥ سنة على تأسيسها؟
- ٢- ما اسم مؤلف كتاب الفجر البارزة؟
- ٣- في أي سنة ولد المجاهد الجليل السيد أحمد بن عرفان؟
- ٤- من أول نقل معاني القرآن إلى اللغة الأردية؟

### إجابات العدد: ٢٠-٢١

- (١) غرناطة (٢) مدينة بوكوعاما اليابانية
- (٣) مكسيكو (٤) نيجيريا
- (٥) محمد زبير سهارنوير
- (٦) نسيم احمد - عماني

### الكتاب عند الجاهل

يقول الجاهل: الكتاب نعم الجليس والعدة . ونعم الأتيس لساعة الوحدة . ونعم المعرفة ببلاد الغربة . ونعم القرين والذخيل . ونعم الوزير والسزليل . إن شئت فحكمت من سوادره . وإن شئت عجيبت من غواصيا قوائده . وإن شئت لحتكت طرائقه . وإن شئت أشجنت مواعظه . يصنع لك الأول والآخر . والخفي والظاهر . ينطق عن الموتى ويشرح عن الأحياء . أكتسب للسمر من صاحب السر . وأحفظ للوديعة من أرباب الوديعة . لا يعاقل بالكر ولا يخدعك بالنفاق . ولا يحتال لك بالكذب . والكتاب إن نظرت فيه أطفال إشعاع . وشحن طباغك . وبسط لسانك . وجود بشانك . وفخم ألفاظك . وعرفت به في شهر ما لا تعرفه من أفواه الرجال في دهر . والكتاب هو الذي يطبعك بالليل كطاعته بالنهاري . ويطيعك في السفر كطاعته في الحضر . ولا يعقل بنوم ولا يعتره كلال السفر .

### أشجع الناس

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوماً . وهو في جماعة من الناس . من أشجع الناس؟ قالوا: أنت يا أمير المؤمنين . قال: أما إني ما رأيت أحداً إلا انتصفت منه . ولكن أشجع الناس أبو بكر . لما كان يوم بدر جعلنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم عريشا . وقتلاً . من يكون مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثاً يصل إليه أحد من المشركين؟ قالوا: ما دنا منا أحد إلا أبو بكر . شأها السيوف على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم .



## وفد مسلمي بريطانيا يزور الهند

محمد اصطفاه الحسن الندوي

قام وفد مكون من زعماء المسلمين البارزين البريطانيين بزيارة الهند في مايو ٢٠٠٦م للاجتماع مع المثليين المسلمين العاملين في مجالات الحياة المختلفة. السياسية منها الاجتماعية والتعليمية. بهدف تبادل وجهات النظر معهم وتعريفهم بأوضاع المسلمين في بريطانيا. والتأكيد على أهمية عرض الإسلام الصحيح ونبذ طرق العنف، وتصحيح صورة الإسلام التي شوهدت بعد أحداث ٩/١١ في أوروبا. وكان الوفد مكوناً من خمسة أعضاء بارزين من المسلمين البريطانيين برئاسة اللورد آدم حفيظ باتيل. وزار هذا الوفد، بين مؤسسات إسلامية أخرى. ندوة العلماء واجتمع مع المسؤولين والأساتذة، وعقد لقاء في القاعة العباسية الفسيحة لندوة العلماء تحدث فيه أعضاء الوفد وعلى رأسهم اللورد آدم حفيظ باتيل أحد أعضاء مجلس الأعيان البريطاني. فأعرب عن شعوره بأن المسلمين في بريطانيا يتحسن وضعهم في المجتمع ويزداد عددهم يوماً فيوماً. ويجري إنشاء مساجد جديدة. وأضاف اللورد: كان الناس يظنون أن المسلمين يتعرضون لمضايقات. وخاصة بعد حادث ٧/٧ غير أنه لم يحدث شيء. يذكر لحسن حظهم. وأشار إلى حادثة الانفجارات في لندن. وندد لهذا العمل وقال إنه يتعارض مع تعاليم الإسلام. ويجب رفض مثل هذه الأعمال الطائشة. وبشر بأن عدد المسلمين سيتزايد في مجلس الأعيان، كما خصصت لهم أماكن للصلاة في مبناه وغيره من المكاتب والإدارات الرسمية حتى في السجون. وقال إن موقف الحكومة موقف التفاهم، ولا شك أن سوء التفاهم يوجد بعد هذه الحوادث بين الأقلية الإسلامية والأغلبية المسيحية. ولكن لا يؤدي ذلك إلى مجابهة، ويجب على المسلمين أن يحسنوا موقفهم في مجال التعليم والاقتصاد ويشاركوا في التيار العام. وتحدث السيد وقار الأعظمي فندد أحداث العنف التي تنسب إلى الإسلام. والإسلام دين سلام لا مجال فيه للعنف. وتحدث الأستاذ سلمان الحسيني الندوي فرحب بالوفد. ولكنه لفت البقية على ص ٢

## مؤتمر هيئة التعليم الديني في سلطان فور يدعو إلى نشر الكتابات الدينية

محمد وثيق الندوي

وخلودها منوط ببقاء الدين وخلوده، وقد ثارت في فترات مختلفة من التاريخ الفتن والمحسن الشدادت وهبت العواصف الهوجاء والأعاصير في وجه الأمة الإسلامية ولكنها بالرغم من كل ذلك بقيت محتفظة بدينها الإسلام. والإيمان القوي بالله والاعتماد الكامل عليه ونصرته في كل ما يتوهم من محسن وتسدائد. وأثبتت معدنها. وإن هذه الأمة أخرجت لنسود العالم كله بشرط الإيمان الكامل بالله عزوجل وقال: «أنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين» وتبسطت بهذه الأمة مسئولية الوصاية على البشرية وهدايتها إلى جادة الحق فعلى المسلمين أن يتسلحوا بسلاح العلم الصحيح ويزودوا أولادهم بتعاليم الدين بجانب العلوم العصرية ويتخذوا وسائل ممكنة للحفاظ على الدين ووقاية أولادهم من الانحراف والزرعات المادية الإلحادية ونظام التعاليم العلماني. كما أدى أسلافنا خدمة عظيمة في الحفاظ على العقيدة الإسلامية والدين الإسلامي والشخصية الإسلامية ووقاية الجيل الجديد من الوقوع في هوة الإلحاد بإنشاء مراكز لتعليم الدين وحركات تربية وتعليمية ومنها مجلس التعليم الديني الذي لعب دوراً كبيراً بقيادة رئيسها العلامة الشيخ السيد أبي الحسن علي الحسيني الندوي رحمه الله في الحفاظ على العقيدة الإسلامية فتمس الحاجة إلى تفعيل دور المجلس وتوسيع نطاقه ونشر الوعي الديني الإسلامي في المسلمين وتوعيتهم نحو التحديات والأخطار الموجهة من قبل الأعداء. ونوه الشيخ محمد الرابع الحسيني الندوي بخدمات الأستاذ عديس

وأكد سماحة الشيخ السيد محمد الرابع الحسيني الندوي رئيس العام لندوة العلماء ورئيس هيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند. على أهمية وضروية التعليم الديني بجانب التعليم العصري. وقال وهو يتحدث في مؤتمر نظمه مجلس تعليم الدين لعموم الهند في ٣٠/ أبريل المنصرم في سلطان فور بمشاركة فعالة من أعيان البلدة وأهالي المناطق المجاورة. إن نظام التعليم والتربية الذي يتبع في الكليات والجامعات والمدارس الرسمية يفتقر عقيدة أطفال المسلمين. ويحدث فيهم الانحراف عن جادة الحق. ويزرع فيهم بذور اللادينية والفسق والفجور. وحب المجون. ونزعة الشر. والكراهية والنفور عن الخير. والدين. والقيم العليا. والمثل الخلقية الإنسانية النبيلة لما يتقصد من رقابة الدين السليم القويم. فمن ثم يتحتم على ولاية الأمور والمريين من المسلمين أن يفكروا في هذا الجانب المهم ويسعوا بكل طريق ممكن لتعليم أطفالهم الدين وتنشئتهم تنشئة دينية. وأعدادهم وتأهيلهم للنهوض بالأعباء نحو الدين والأمة في المستقبل خير نهوض.

وأضاف سماحته قائلا إنه من المؤسف جدا أن المسلمين يقصرون في جانب تعليم الدين وينسون الآخرة لقائدة عاجلة ويؤثرون الدنيا على الدين. وإن الاتصال بالدين والعصر بتعاليمه أهم الجوانب في حياة الإنسان. وإن كل ما يرى في الدنيا من سعادة ورخاء يرجع فضلته إلى اتصال المسلمين بتعاليمهم والنمو بتعاليمهم. ويندو التاريخ الإسلامي المشرق على أن يفتاء الأمة الإسلامية

### الرائد

#### إسلامية عربية نصف شهرية

تصدر من مؤسسة الصحافة والنشر  
الرئيس العام : محمد الرابع الحسيني الندوي  
نائب الرئيس : سعيد الأعظمي الندوي  
رئيس التحرير : محمد واضح رشيد الندوي  
مدير التحرير : عبد الله محمد الحسيني الندوي

#### الإشتراكات السنوية

في الهند : ١٠٠ روبية

بالبريد الجوي في الخارج : ٢٥ دولاراً أمريكياً

العنوان : مجلس الصحافة والنشر، تيفور مارك، بادشاه باغ، لكانا

قام بالطبع والنشر محمد الرابع الحسيني الندوي في مطبع كاكوري هسبت لكانا

Printed and Published by S.M. Rabey Nadvi on behalf of Majlis Sahafat Wa Nashriyat of Taigore Marg, Badshah Bagh at Kakori

Offset press Dr. B.N. Verma Road, Lucknow

Editor : Wazeh Rasheed Nadvi

للبيعة على ص ٦